جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة
كلية الأدب واللغات
قسم الأدب العربي

- الرقم التسلسلي: ..... / 22

رقم التسجيل: ط1:171735093933
ط2:171735094246

الدرس اللساني النصي في المرحلة الثانوية

مفاهيمه وتطبيقاته في النصوص الشعرية لشعبة آداب وفلسفة

مذكرة مكملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبة:
جميات سارة
علي صوشة وفاء

إشراف الأستاذ:
بوراس سليمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الدرجة	الصفة
لعويجي أحمد	محمد بوضياف ـ المسيلة	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
بوراس سليمان	محمد بوضياف ـ المسيلة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
عماري عزالدين	محمد بوضياف ـ المسيلة	أستاذ محاضر "أ"	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

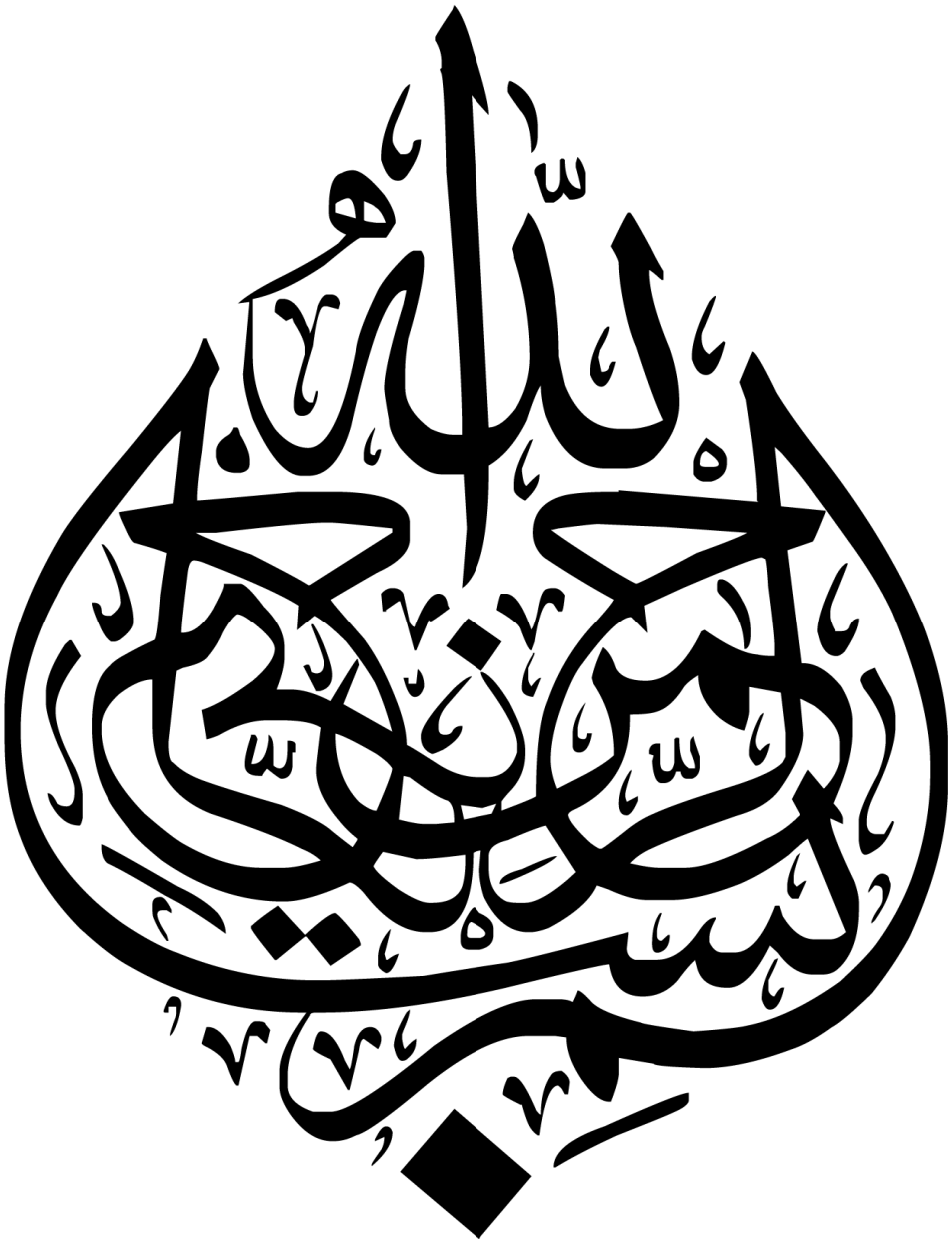

الشكر والتقدير

الحمدلله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنوفق لولاه, فالشكر أولا وآخرا

للواحد المنان الذي يمن بفضله على من يشاء من عباده, أن من علينا

بنعمة العقل والفكر والتوفيق

والشكر موصول إلى من أشرف على هذا العمل الدكتور سليمان

بوراس

إلى كل من علمنا حرفا طيلة المشوار الدراسي أطال الله أعمار

الأحياء منهم ورحم الأموات

وفاء/سارة

إهداء

أهدي عملي هذا وثمرة مجهودي إلى من قومني وعلمني وكان مدرسة قبل كل المدارس إلى أبي الغالي

إلى من صبرت علي حملتني وتحملتني إلى من الجنة تحت قدميها إلى أمي الغالية

إلى من كتب كل منهم حرفا في مذكرتي لترك بصمتهم فيها كما روعة وجودهم معي إخوتي نصار, وائل نور الإسلام, كوثر, وداد

إلى رفيقتي من كانت تحق الرفيقة والخليلة أسماء بن حميدة

إلى رفيقة الدرب الجامعي من كانت أختا وصديقة إليها أسماء قرساس إلى كل عائلتي صغيرا وكبيرا إلى صديقاتي كل باسمها .

وفاء علي صوشة

إهداء

أهدي هذا العمل لمن أنارا حياتي لمن وجهاني ورافقتني دعواتهما إلى

أمي وأبي

إلى إخوتي كل بإسمه

إلى من شاءت الاقدار أن أتم معه حياتي إلى سندي الثاني إلى

زوجي أكرم زنات

إلى صديقاتي كل واحدة باسمها وكل عائلتي صغيرا وكبيرا

جميات سارة

مُقَدِّمَة

مقدمـــــــــــــة:

الحمد الذي سجم الكون ونظمه، وخلق فيه الإنسان وعلمه، والذي بنعمة العقل والفكر أكرمه، والصلاة والسلام على خير البشرية حبيبه ونبيه من اصطفاه وكرمه، وعلى آله وصحبه ومن إلى طريق الهداية اتبعه أما بعد :

النص نسيج متماسك مسبوك منظوم في بنيته ودلالته ويخضع لقواعد وضوابط نميز بها النص من اللانص؛ المقبولية, والمقصدية, التناص، الموقفية الإعلامية الاتساق والانسجام وهذين الأخيرين محور رسالتنا هذه وقد أحاطا بتماسك النص على مستوييه البنيوي والدلالي ولكل منهما آلياته التي يعتمدها في تأثيراته على النص ودلالته ومحتواه وشكله ولكل منهما أثره على المتلقي ووقعه، هنا نطرح إشكالية: ما هو الاتساق وما هو الانسجام وما هي الآليات التي يعتمدها كل منهما؟ وما مدى أهمية هذين العنصرين ومدى إيلاء الاهتمام بهما لدى منظومتنا التربوية؟

ولمعرفة هذا وذاك فقد تتبعنا تواجدهما في النصوص الشعرية في كتاب اللغة العربية للمستوى الثانوي شعبة الآداب والفلسفة على مستوى الأطوار الثلاثة .

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، هو حصر مواضيع الماستر في التعليمية، كما أننا لم نجد بحوثا سابقة تطرقت إلى معالجة الأسئلة الواردة في كتاب اللغة العربية وأهم النقاط المتواجدة فيها أما عن اختيار الاتساق والانسجام في النص بالتحديد فذلك لأهمية النص في التواصل وفي الحياة الاجتماعية بصفة خاصة حيث يلعب اتساقه وانسجامه دورا فعلا في عملية التواصل بين الأفراد .

وللإجابة عن التساؤلات السابقة ووصولا إلى الغاية من هذه الرسالة العلمية فقد سرنا على أثر خطة قسمت إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول أساسية هي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى التعرف على أهم المصطلحات اللسانية والنصية كي تكون معالم البحث واضحة للقارئ .

الفصل الثاني الذي عرفنا فيه بالاتساق وأدواته وتتبعنا أثر هذه الأدوات في الأسئلة المقررة في النصوص الشعرية.

والفصل الثالث الذي بحثنا فيه في طيات كتاب اللغة العربية المستوى الثانوي على آثار وملامح آليات الانسجام وأدواته بعد التعرف عليها معتمدين جزئية الأسئلة أتفحص الاتساق والانسجام في النص.

أما عن الخاتمة فقد كانت حوصلة مبسطة للنتائج المتوصل إليها من خلال الرحلة العلمية التي قمنا بها في ثنايا هذا البحث، فكانت الخطة كالتالي :

المقدمة

الفصل الأول:

-المبحث الأول: مفهوم النص

-المبحث الثاني: مفهوم اللسانيات

-المبحث الثالث: نشأة لسانيات النص.

أ- لسانيات النص في التراث العربي.

ب- لسانيات النص في الدراسات الغربية .

الفصل الثاني: الاتساق وأدواته في كتاب اللغة العربية لشعبة الأدب والفلسفة للمستوى الثانوي.

المبحث الأول: الاتساق وأدواته.

المبحث الثاني: أدوات الاتساق في كتاب اللغة العربية

الفصل الثالث: الاتساق وأدواته في النصوص الشعرية في كتاب اللغة العربية لشعبة الآداب والفلسفة المستوى الثانوي

المبحث الأول: الانسجام وأدواته.

المبحث الثاني: أدوات الانسجام في كتاب اللغة العربية

.الخاتمة .

وقد فرضت طبيعة دراستنا هذه المنهج الوصفي المعتمد في الإحاطة بمعالم اللسانيات النصية عامة وآليتي الاتساق والانسجام بصفة خاصة واقتفاء الأثر في الكتب المدروسة، والممزوج بالتحليل والتفسير للملاحظات الموجودة أثناء الدراسة .

وككل دراسة فقد اعتمدنا على مصادر ومراجع أنارت طريقنا خلال رحلتنا العلمية هته نذكر من أهمها: لسان العرب لابن منظور، لسانيات النص لمحمد الخطابي مدخل إلى انسجام النص، والنص والخطاب لديبوجراند، والكتب الثلاثة التي هي موضوع الدراسة كتب اللغة العربية شعبة الأدب والفلسفة المستوى الثانوي للأطوار الثلاثة.

ومن الطبيعي أن تواجهنا بعض الصعوبات منها ما تعلق بالموضوع في حد ذاته، كتواجد عناصر هي محاور لبحوث في حد ذاتها والتعمق فيها يبعدنا عن الهدف الأساسي لدراستنا، كما أنا وقفنا حائرين في الجزء التطبيقي بين التطبيق على نظام التدريس القديم والجديد في المستوى الثانوي، وأيضا واجهتنا ظروف شخصية تخص كل واحدة منا.

والحمد هو ولي التوفيق الذي وفقنا لإكمال عملنا هذا، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله فالشكر الجزيل موصول لأستاذنا المشرف الدكتور سليمان بوراس، صبرا وتحملا وتوجيها، والذي حرص علينا حرص المعلم على تلامذته، وحرص الأستاذ على طلبته، وحرص الأب على بناته. ووفقنا و إياه لكل خير ونجاحات أخرى في المستقبل إن شاء الله.

الفصل الأول

لسانيات النص

أولا: مفهوم النص(لغة واصطلاحا)

ثانيا: مفهوم اللسانيات

ثالثا: نشأة لسانيات النص

رابعا: لسانيات النص في التراث العربي

خامسا: لسانيات النص في الدراسات الغربية

تمهيد:

على غرار العلوم الأخرى تطورت اللسانيات على مر الزمن، واختلفت فيها وجهات وزوايا النظر، وكلما طرأ تغير على اللغة الإنسانية دعت الحاجة إلى تغيير مناهج دراستها, ومن القفزات النوعية لعلم اللسانيات انتقاله من الجملة إلى النص, فأصبح هناك ما يسمى بعلم لسانيات النص.

أولا: مفهوم النص (لغة واصطلاحا)

1-المفهوم اللغوي:

إذا عدنا إلى المعاجم اللغوية فإننا نجد لمادة (ن. ص. ص) معاني لغوية متعددة، يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175) في كتابه العين:"نصصت الحديث إلى فلان نصا، أي رفعته، قال طرفة بن العبد:

ونص الحديث إلى أهله فان الوثيقة في نصه[1]

والنص عند ابن منظور (ت711) "رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما أريت رجلين أنص للحديث من الزهري أي أنص له وأسند، يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه ونصت الضبية جيدها: رفعته، وضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور"[2].

أما الفيروز آبادي(ت817) فقد أورد في مادة(نصص) قوله: نص الحديث رفعه، وناقته استخرج أقصى ما عندها من السر، والشيء حركه، ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نصناص الأنف، والمتاع: وضع بعضه فوق بعض، وفلان: استقصى مسألته عن الشيء، والعروس أقعدها على المنصة بالكسر، هي ما ترفع عليه فانتصت، والشيء أظهره، والشواء ينص نصيصا: صوت على النار، والقدر غلت، والمنصة بالفتح الجملة من نص المتاع، هو لنص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والترقيات كالتعيين على شيء ما، وسير نص ونصيص جد رفيع،

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تح مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال(د. ط)، (د. ت)، ج7، ص86

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، حرف النون، دار صادر، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، مج7، ص97

وإذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى: أي بلغن الغاية التي عقلن فيها، أي قدرن على الحقاق وهو الخصام، ونصيص القوم: عددهم والنصة: العصفورة، بالضم الخصلة من الشعر أو الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم رأسها، وحية نصناص أي كثيرة الحركة ونصص غريمه وناصه: استقصى عليه وناقشه، وانتصب انقبض، وانتصب ارتفع، ونصنصة: حركة وقلقلة والبعير أثبتت ركبتيه في الأرض وتحرك للنهوض.[1]

من خلال استقرائنا للدلالات المتعددة لكلمة"نص" في القواميس العربية يمكن أن نقول بأن هذه المادة تكتسي معاني متعددة منها:

- لرفع بنوعيه الحسي والمعنوي
- أقصى الشيء وغايته
- ضم الشيء إلى الشيء
- الإخبار والإظهار إلا أن الدلالة المركزية لمادة "نص" هي الظهور والاكتمال في الغاية وهي تؤكد جزءا من المفهوم الذي أصبح متعارفا عليه في النص.

أولا/المفهوم الاصطلاحي:

يعرفه محمد خطابي الذي قصر مفهومه على الناحية الدلالية قائلا:" إن النص وحدة دلالية وليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص، أضف إلى ذلك أن كل نص يتوفر على خاصية كونه نصا يمكن أن يطلق عليها" النصية" وهذا ما يميزه عما ليس نصا"[2]

يرى محمد خطابي متتالية من الجمل تخضع لمعايير تميز بين النص واللانص .

وقد عرفه نصر حامد أبو زيد بأنه:" سلسلة من العمليات المنتظمة في نسق من العلاقات تنتج معنى كليا يحمل رسالة، وسواء كانت تلك العلامات علامات باللغة الطبيعية الألفاظ- . أم كانت علامات بلغات أخرى، فإن انتظام العلامات في نسق يحمل رسالة يجعل منها نصا"[3]

---

[1] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة(نص)، ص632- ص633.

[2] محمد خطابي، **لسانيات النص"مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م، ص13.

[3] نصر حامد أبو زيد، النص السلطة الحقيقية، الفكر الديني بين إرادة المعنى وإرادة الهيمنة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1995م، ص167.

أما حامد أبو زيد فيعرف النص على أنه علاقات منتظمة بين علامات لغوية مترابطة فيما بينها تحمل رسالة ذات معنى تجعل من العلامات نسيجا معنى النص.

وقد وافقه عبد الرحمان طه في ذلك بقوله:" بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات"[1]

وقد عرفه صالح بلعيد في الفكر العربي قائلا:" هو نسيج من العلاقات اللغوية المركبة التي تتجاوز حدود الجملة بالمعنى النحوي الذي يؤدي إلى الارتباط الدلالي المباشر أو التعالق لنحوي بين وحدات النص"[2]

أما عبد المالك مرتاض ينحو منحى آخر في تعريفه للنص إذ يرى أنه لا يتحدد مفهومه من خلال شكله أو كمية الجمل الموجودة داخله وإنما بما يحمله من دلالة إذ يقول:" لا ينبغي أن يحدد بمفهوم الجملة، ولا بمفهوم الفقرة التي هي وحدة كبرى لمجموعة من الجمل، فقد يتصادف أن تكون جملة واحدة من الكلام نصا قائما بذاته مستقلا بنفس، وذلك ممكن الحدوث في التقاليد الأدبية كالأمثال الشعبية والألغاز والحكم السائرة والأحاديث النبوية التي تجري مجرى الأحكام"[3].

من التعريفات السابقة نجد أن النص قد تم الاصطلاح عليه بالإجماع تقريبا على انه متتالية من العلامات اللغوية المترابطة فيما بينها مشكلة نسيجا متماسكا حاملا لدلالة مقصودة خاضعا لمعايير النصية التي تميز النص عن سواه.

---

[1] ينظر: ط"اه عبد الرحمان، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2000م، ص35.

[2] صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة للنشر والتوزيع، (د،ط)، 2004 م، ص167.

[3] عبد المالك مرتاض، **في نظرية النص الأدبي، المجاهد(الأسبوعي الجزائري)**، عدد1424، ص57، نقلا عن رابطة أدباء الشام

ثانيا: مفهوم اللسانيات

عرفه أحمد عفيفي بقوله:" هو واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل الظواهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي".[1]

كما تطرق سعيد بحيري إلى مفهوم لسانيات النص قائلا:« نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم سياقات كلية دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها وبعبارة موجزة قد حددت مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذا التزم حد الجملة".[2]وهنا نجده يشير إلى أن لسانيات النص ذات قواعد لم توجد في غيرها من العلوم.

ويرى صبحي إبراهيم الفقي" بأنها" .... ذلك الفرع من علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، ذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك النصي ووسائله وأنواعه كالإحالة أو المرجعية وأنواعها، كالسبك النصي ودور المشاركين في النص المنطوق على حد سواء"[3]

نجد هنا أن معظم التعريفات انطلقت في تعريف لسانيات النص من وظيفتها وأكدت أن الموضوع الرئيسي لها هو النص، وأن أهم مهامها الإعراب عن أسرار هذا الأخير.

ثالثا: نشأة اللسانيات

ظهر في بداية الستينات من القرن 20 منهج لساني يسميه بعض اللغويين "نحو النص" والبعض الآخر يسميه "اللسانيات النصية"، وهو اتجاه جديد في البحث اللساني يتكفل بدراسة بنية النصوص وكيفية انشغالها، وذلك من منطلق مسلمة منطقية ترى أن النص ليس مجرد

---

[1] أحمد عفيفي، **نحو النص"اتجاه جديد في الدرس النحوي"**، مكتبة زهراء الشرق، ش116 محمد فريد، القاهرة، ط1، 2001، ص31.

[2] سعد حسين بحيري، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، دار توبار للطباعة القاهرة، ط1، 1997م، ص134- ص135.

[3] صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ج1، ص37.

تتابع مجموعة من الجمل، وإنما هو وحدة لغوية نوعية " LinguistiqueUnitéUnespécifique ." ميزتها الأساسية الاتساق والترابط.[1]

لقد ظهرت المحاولات الأولى للسانيات النص منذ صدور كتاب(الحكايات الروسية العجيبة) لفالدميربروبPropp.v(سنة 1839م)، حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية بغية تحديد الوظائف السردية، وتبيان عواملها وشخوصها النحوي؛ بمعنى أنه اهتم بالتنظيم المقطعي. فالجديد في كتابه – إذا– هو تقسيم كل حكاية إلى مقاطع.ومتواليات سردية ولم تكن هذه المقارنة بين هذه الحكاية الفانطاستيكية الروسية قائمة على المعطيات الخارجية، بل كانت تستند إلى وحداتها البنيوية الداخلية. أول من استعمل تقنية التقطيع النصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفية.[2]

دواعي التحول إلى لسانيات النص :

1–كانت دراسة الخطاب أو النص واقعة منذ أمد بعيد في نطاق علوم أخرى تتجاذبها، كعلم الاجتماع والأنثربولوجيا، والدراسات الأدبية، ولكن النصوص مادة لغوية بالضرورة؛ ولذلك أحس المشتغلون بهذه التخصصات حاجة ماسة إلى خدمة المعاجلة المنضبطة التي تؤديها اللسانيات الحديثة على خير وجه، فكان الاتجاه إلى لسانيات النص.[3]

2–تعد في النظريات اللسانية الجملة دائرة البحث، وأنها أقصى درجات التركيب، مما تغفل الطرائق الإجرائية في بيان الحدود الفاصلة بين الجمل المكونة للنص، وبالتالي تغيب فيها المباحث المتمثلة في تحليل النص .[4]

3–يتمسك نحاة الجملة بمبدأين هما:

---

[1] محمد الأخضر الصبيحي، **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية**، الدار العربية للعلوم، (د.ط)، (د.ت)، ص59.

[2] جميل حمداوي، **محاضرات في لسانيات النص**، شبكة الألوكة، (دط)، (دت)، ص21

[3] ينظر: مصطفى قطب، **دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات**، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والدراسات السامية والشرقية، كلية دار العلوم القاهرة، 1996 م، ص46.

[4] ينظر: محمد الشاوش، **أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص**، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، جامعة منوبة، ط1، 2001م، ص240– ص241

- الإصرار على استقلال النحو عن رعاية المواقف العملية.
- إخضاع كل الجمل المركبة لمجموعة ثابتة من التراكيب البسيطة قد تكون عقبة أداء أمام نظريات الصياغة اللغوية.[1]

4-عجز لسانيات الجملة عن تقديم وصف وتفسير لمتتالية من الجمل المتماسكة.

5-عدم القدرة على الإحاطة بسياقات اللغة الاجتماعية والثقافية، والتداولية، فالتحليل لا يتوقف عند التحليل التركيبي للجملة بل الحاجة تتطلب البحث عن عناصر غير لغوية تتصل بمنطقية الجمل، وصلتها بالموقف التواصلي، أو عملية التواصل العامة.[2]

وقد أكد عالم النفس الأمريكي: وولرتيينس أن "مادة دراسة علم النفس الإدراكي الخاص بعملية الفهم يجب ألا تظل هي الجمل المنفصلة؛ بل يجب أن تكون هي النصوص الكاملة "[3]، فالبشر حينما يتواصلون لا يمارسون ذلك في مجال منفردة منعزلة؛ بل في تتابعات مجاوزة للجملة، مترابطة متماسكة، ولا تدرك النصوص في ذلك أساسا بوصفها أفعال تواصل فردية بل بوصفها نتائج تفاعلات متجاوزة الإفراد (أبنية منطوقة بين الذوات).

ويعني هذا أن كل تحليل لغوي يجب أن ينطلق من النص؛ لكونه مجال الدرس، وهو ما دعا إليه فاينريشسنة1967م، ب هارمتان.[4]

ربعا: لسانيات النص في التراث العربي

إن المتتبع للتراث العربي يلاحظ تفكيرا لسانيا واضحا، يتناول الحديث عن النص وتماسكه من خلال دروس أصول الفقه، والبلاغة والنقد والتفسير والنحو واللغة بصفة عامة، وإن لم يكن هذا التناول صريحا أو مستقًلا بوجوده مبثوًثا في ثنايا المؤلفات، إلا أنه يكشف أن البحث

---

[1] روبرت ديبوغراند، **النص والخطاب الإجراء**، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1988 م، ص129

[2] ينظر: سعيد بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص238

[3] تيون إيه فان دايك، **من نحو الجملة إلى تحليل الخطاب النقدي سيرة ذاتية أكاديمية موجزة**، تر: أحمد صديقي الواحي، ص23

[4] ينظر: زيسيسلافواوريزيناك، **مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص**، تر: سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 2010م، ص36- ص37.

العربي في هذا المجال تجاوز حدود المفاهيم إلى وضع المعايير النصية التي تجعل من النص موضوع الاهتمام والدراسة؛ فقد تنبه عدد من المفسرين إلى خاصية التماسك النصي في بيان معاني القرآن الكريم، ومحاولة الكشف عن أسرار ترتيبه، فيظهر ذلك عند السيوطي في كتابيه: (أسرار ترتيب القرآن– الإتقان في علوم القرآن)، والزركشي في كتابه: (البرهان في علوم القرآن)، اللذين تناولا وسيد قطب في تفسريه: (في ظلال القرآن)، حيث أظهر اطراد ظاهرة التماسك بين الآيات والمقاطع والسور في القرآن الكريم؛ لتكون لبنات وحلقات متراصة في ذلك النص المعجز؛ فيبين التماسك بين دروس السورة الواحدة التي تلتقي إلى تحقيق هدفها وغرضها، وتتناغم في إبراز شخصية تلك السورة، فيذكر مثلا عند تفسيره لسورة البقرة أن "المحور الذي يجمعها كلها محور واحد مزدوج، يترابط الخطان الرئيسيان فيه ترابطًا شديدًا...فمن ناحية تدور حول موقف بين إسرائيل من الدعوة الإسلامية ... وهي من الناحية الأخرى تدور حول موقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها وإعدادها لحمل أمانة الدعوة والخلافة في الأرض "،[1] والتماسك بين مقاطع الدرس الواحد بجزئيات تكمل موضوع ذلك الدرس والتماسك بين آيات المقطع الواحد كأفراد تلتقي وتكمل بعضها لتبرزه مقطعا متماسكا والتماسك بين كلمات الآية الواحدة وجملها، لتكون لبنة من لبنات النص المعجز.[2]

أما في الدراسات النحوية فقد ظهر اهتمام النحاة بالترابط الذي يصنع الكفاية اللغوية، متجاوزين ترابط الجملة إلي ترابط الجمل، كما اعتمدوا على السياقات اللغوية وغير اللغوية كسياق الحال في تقدير الترابط الحاصل بين المفردات والجمل وسياقاتها الأخرى، وهذا يلاحظه القارئ في اهتمام الزمخشري بمبحث العلامة الإعرابية وامتداداتها الدلالية الأفقية والعمودية، ويعد هو من أدخل الدلالة التركيبية أو المعنى الإسنادي بجانب الأشكال اللفظية أو الحركات

[1] سيد قطب، في ظلال القرآن، 1 /48

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **المنهج الحركي في ظلال القرآن**، دار شهاب، الجزائر، 1998م، ص5

الإعرابية إلى الدرس النحوي العربي[1]، كما أن درس العطف والشرط يمثلان صورة مثلى للاقتران التتابعي في لسانيات النص.

وفي المجال البلاغي والأدبي والنقدي هناك محاولات تأسيسية عديدة وذلك بأفكار ونظريات لغوية صالحة لأن تستثمر كآليات لتحليل، قضايا الجملة، وقضايا النص، في مثل إشارات ابن طباطبا(322هـ)، وأبي بكر الباقلاني(402هـ)، وابن رشيق القيرواني(456هـ) وعبد القاهر الجرجاني(471هـ) باهتمامه بالنسق الذي ترد فيه الألفاظ والجمل، ومدى انسجامها والسياق،(وأبي يعقوب السكاكي) 626هـ(وحازم القرطاجني(684) الذي وقف في منهاجه عند أفكار مهمة لشرح تناسق واتساق النص الشعري من خلال تحليله لأجزاء قصيدة المتنبي: أغالب فيك الشق والشوق أغلب، محللا العلاقة بين أجزاء وحداتها المكونة على هذا الأساس الدلالي الذي لا يقف عند حدود التعالق النحوي بين الجملتين، وتسميته لكل قسم منها فصلا، وتمييزه بين المطلع والمقطع، ولا يهمل[2]، وغيرهم كثير وقد وقف مجموعة من الباحثين عند اقتراحاتهم، وأشادوا بها.

تركت هذه الاقتراحات أثرا بارزا في الدرس اللساني، ويمكن أن تكون لبنة لتأسيس لسانيات نصية عربية تحاور النص العربي بالاستفادة من كل المعطيات.

خمسا: لسانيات النص في الدراسات الغربية

إن الدعوة إلى العناية بالبعد النصي في الدراسات اللغوية الحديثة، ليست وليدة الأمس، إذ يشير "فرديناند دي سوسير" بنفسه في كلام له عن الخطاب "إلى أن الإنسان لا يعبر لكلمات منفصلة، وأنه لا يمكن أن يكون لهذه الكلمات معنى ودلالة على أفكار معينة ما لم توضع في علاقات مع بعضها.[3]

---

[1] ينظر: حسن عون، **تطور الدرس النحوي**، معهد البحوث والدراسات العربية،7 19م، ص97

[2] ينظر: صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص**، سلسلة عالم المعرفة، 1992 م، ص244- ص245

[3] دي سوسي، **محاضرات في اللسانيات العامة**، تر: يوسف غازي ومجيد النص، المؤسسة الجزائرية العامة، 1986 م، ص186- ص187

يعد "سوسير" اللغوي الوحيد الذي أدرك أهمية المظهر النصي أو الخطابي للغة، بل ظهر العديد من اللغويين خاصة في النصف الأول من القرن 20، فقد أكدوا في العديد من المناسبات ضرورة التأسيس للسانيات تدرس النص أو الخطاب، ومن بين هؤلاء نجد اللغوي الدانماركي "لويس همسلاف""HjelslevLouis" الذي يرى بأنّ: "تحليل النص يجب أن يمثل أحد الالتزامات التي لا مناص منها بالنسبة للساني". [1]

ومن جهة يرى "ميخائيل بختين": "Bakhtime Mikhail" "بأن اللسانيات لم تحاول أبدا سير أغوار المجموعات اللغوية الكبرى كالملفوظات الطويلة التي نستعملها في حياتنا العادية، مثل الحوارات والخطابات وغيرها يجب تعريف هذه الملفوظات ودراستها هي أيضا دراسة لسانية باعتبارها ظواهر لغوية... إن نحو الكتل اللغوية الكبرى لا يزال ينتظر التأسيس فاللسانيات لم تتقدم علميا إلى حد الآن أبعد من الجملة المركبة التي تعد أطول ظاهرة لغوية ظالتها الدراسية العلمية... بإمكان اللسانيات إيصال التحليل إلى أبعد من هذا المستوى... حتى وإن اقتضى ذلك للاستعانة توجهات نظر أخرى غربية عن اللسانيات. [2]

ودعا "جاكسون " Jakobson. R" "إلى رأي متشابه حيث صرح في ملتقى عقد بجامعة أنديانا وذلك سنة1960. أن السبب في محاولة جعل "الإنشائية" بعيدة عن اللسانيات، هو اقتصار الدراسة اللسانية، بشكل غير مبرر على الجملة وذلك من الإيجاز من بعض اللغويين الذين يريدون إبقاء الجملة أعلى بنية وأن يكون النحو الوسيلة الوحيدة للتحليل بمفهومه التقليدي الضيق". [3]

ولم تلق هذه الدعوة مجالا للتطبيق إلا مع "هاريس" Harris" "وذلك من خلال نشره في بداية النصف الثاني من القرن العشرين لدراستين هامتين بعنوان: تحليل الخطاب " Analysediscours du"عالج فيهما تحليل منهجي لبعض النصوص ومما أثر في هذا

[1] مصلوح سعد، **من نحو الجملة إلى نحو النص**، الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية، إعداد وديعة طه نجم وعبده بدوي، 1 جامعة الكويت 1990 ص407

[2] 1978 p9

[3] Adam (Jean. Michel) Linguistique tewtuelle : des genre de discours auwtextes. Paris: Nathan. 1999. P25

الخصوص تشكيكية حول استغناء اللسانيات عن المظهر الكتابي للغة، واقتصارها على اللغة المنطوقة في دراستها للنظام اللغوي، وهو ما كان سببا في اعتقاده، في ربط وجود جملة لا متناهية يعجز النحو عن الإلمام بقواعدها ما لم يعتمد على الكتابة التي تسلمنا حتما إلى دراسة النص. [1]

وقد عرفت الدراسات النصية بعد ذلك في السبعينات مزيدا من التطور والضبط المنهجي، وخاصة عند "تون فاك دايك"Diyk Van"الذي ضمن أفكاره وتصوراته لأسس ومبادئ هذا العلم كتابا يحمل عنوان "بعض مظاهر نحو النص la de aspects quelquestexte " " "dugrammaireمع الإشارة إلى أن "فان دايك" لم يفرق في كتابه هذا بين النص والخطاب، ولم يتدارك ذلك إلا في سنة 1977 .وفي مؤلف آخر بعنوان "النص والسياق Le contexte " "le et texte الذي يقترح به تأسيس نحو عام للنص يأخذ بعين الاعتبار كل الأبعاد المتعلقة بالخطاب، مما في ذلك "الأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية" وهو الأمر الذي جسده في كتاب آخر بعنوان "علم النص مدخل متداخل الاختصاصات" 1980.

كما عرف فان دايك لغويون معاصرون ألفوا في علم النص أمثال: "ستميل" (Stempel)"سميث" "(Schmidt)، هارنج" (Harneg)، "جليسون" (Gleason)، "دريسلر" (Dressler) و"برنكر" (Brinker).

ولم تبلغ الدراسات النصية أوجها إلا مع اللغويين الأمريكي "روبرتديبو جراند " "Beaugrande de Robert" في الثمانينات من القرن العشرين، ومما ألفه بخصوص هذا المجال كتاب: "مدخل إلى لسانيات النص" . 1989"de Introduction text uelle linguistique" والذي أشاد فيه بجهود "فان دايك" في هذا الميدان، كما له تأليف كتابا على جانب كبير من الأهمية بعنوان "النص والخطاب والإجراء"[2] "Text Discourse and Process

[1]- Sarfatigeorges Elia، Elément D'alalysé du discours، Editions Nathan. 1997. Pp12-13

[2]ينظر: محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى عم النص مجالات تطبيقية، ص63

عوامل تأسيس علم النص:

النصوص على اختلاف نماذجها أدوار مهمة في توجيه النشاط الاجتماعي في الحياة الإنسانية، وعليه فإن التواصل أو التفاعل بين المتكلمين لا يتم باستعمال كلمات معزولة، أوباستعمال عبارات أو جمل، وإنما يتأتى ذلك بإنجازات كلامية أوسع وأكبر ممثلة في الخطاب أو النص.[1]

ففي بداية السبعينات وبعد ما تطور علم الأسلوب مستقل عن البلاغة القديمة في القرن 19م حدثت تطورات معرفية وذلك من خلال الانتقال من مجال البحث اللساني الذي اقتصر على وصف النظام اللغوي في مستوى الجملة، إلى مجال لساني تعدى إلى البعد الوظيفي والاتصالي للغة. بمعنى أن الجملة ليست هي الوحدة القاعدية للتبادلات الكلامية والخطابية، بل النص هو وحدة التبليغ والتبادل ومنه يكتسب النص انسجامه وفصاحته من خلال هذا التبادل والتفاعل، وهذا ما رآه علماء اللسان مناسبا. [2]

وتدعيما لهذا الرأي نذكر ما يراه "ميشيل مايير"Mayer Michel"أن الجملة لا وجود لها، منعزلة في الاستعمال الفعلي للغة، فهي دائما محتواه في سياق التلفظ وعليه فإن الجملة لا تتحقق ولا تكتسب هويتها الحقيقية إلا في إطار الخطاب أو السياق كما أن عملية عزلها هي نتيجة وممارسة مقصودة وليست معطى طبيعي قائم بذاته وعلى الرغم من ذلك فإن بعض الكتب اللغوية تتمادى في دراسة الجمل ككيانات مستقلة منطقيا.[3]

---

[1] المرجع السابق: ص64

[2] خولة طالب الإبراهيمي، **مبادئ في اللسانيات**، الجزائر 200، دار القصبة والتوزيع حيدرة، الجزائر ط1، ص. 168

[3]- Meyer Michel، La problemalogie،Bruxelle : Mardaga، 1986، p225

الفصل الثاني

الاتساق وأدواته في النصوص الشعرية في كتاب اللغة العربية لشعبة الآداب والفلسفة المستوى الثانوي

المبحث الأول: الاتساق وأدواته.
المبحث الثاني: أدوات الاتساق في كتاب اللغة العربية

تمهيد:

المبحث الأول: الاتساق وأدواته.

1-الاتساق:

- **لغة:** ورد في اللغة بمعنى الضم والجمع فقي اللسان،اتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة، وقال الفراء إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتساقه وقال أبو عبيدة وما وسق أي وما جمع من الجبال والبحار والأشجار، كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها فإذ جلل الليل الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقهوالوسق: ضم الشيء إلى الشيء وفي حديث أحده استوسقوا كما يستو سق، جرب الغنم أي استجمعوا أو انضموا، واستوسقت الإبل: اجتمعت، وقيل: كل ما جمع فقد وسق والاتساق،الانتظام وفي الوسيط، وسق الحب جعله وسقا واتسق الشيء اجتمع وانضم.[1]

وجاء في المعجم الوسيط:"وسقت الدابة تسقوسقا، ووسوقا حملت، و وسق الشيء: ضمه وجمعه ...و وسق الحب جعله وسقا وسقا،واتسق الشيء اجتمع وانضم،واتسق انتظم، واتسق القمر:استوى وامتلأ،(استوسق) الشيء:اجتمع وانضم، يقال: استوسقت الإبل،واستوسق الامر: انتظم.[2]

كما جاء في معجم اكس فورد "بأن الاتساق هو إلصاق الشيء بشيء آخر بالشكل الذي يشكلان وحدة مثل: اتساق العائلة الموحدة، وتثبيت الذرات بعضها ببعض لتعطي كلا واحدا..."[3]

2- اصطلاحا: يعرفه محمد خطابي الذي يرى أن االتساق "هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص, أو خطاب ويهتم فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين العناصر المكونة

[1]ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص368

[2]إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص1032

[3]Oxford،(advanced learner's Encyclopedia)،(oxford :university press ،1989)p173

لجزء من خطاب أو خطاب برمته[1], ويعرفه كل من هاليداي ورقية حسن؛ حيث يرى هذان العالمان أن مفهوم االتساق مفهوم دلالي لأنه يحيل إلى العالقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص.[2]

3-أدوات الاتساق:

إن الاتساق لا يتم في المستوى الدلالي فحسب وإنما يتم أيضا في مستويات أخرى كالنحو، والمعجم،فمن ثم يمكن الحديث عن"الاتساق المعجمي، والأتساق النحوي"وهذين النوعين من الاتساق يشتركان في خاصية الإحالة وكليهما يقعان في مستوى النصية، فالاتساق وظيفة دلالية والتصنيف النحوي والمعجم يليسسوى لتحديد أدوات الاتساق وفقط.

أ. الاتساق النحوي:

هذا النوع من الاتساق له أربعة أوجه وهي: الإحالة،الاستبدال،والوصل.

أ.1. **الإحالة:**لقد أشار اللغويون إلى "الإحالة" "Reference" من حيث أنها أداة كثيرة الشيوع والتداول في الربط بين الجمل والعبارات التي تتألف منها النصوص وذلك بالوصل بين أواخرمقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص والإحالةنوعين:

- **إحالة مقامية:** اللغة تحيل دائما على أشياء وموجودات خارجا لنص.
- **إحالة نفسية:** وهي التي تحيل بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها ولاحقة لها في نص وهي نوعان:

- **إحالة على أمر سبق ذكره في النص:**وهي الأكثر شيوعا في الخطاب،وتسمى "إحالة قبلية"ومثالها:"قرأت القصيدة وحللتها" فالضمير المتصل "ها" يحيل على كلمة سابقة ولولا هذا الضمير لما كان هنالك ربط وانسجام بين هاتين الجملتين.

[1] محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**" ، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، لبنان ، 2006 م، ص5

[2] المرجع السابق، ص15

- **إحالةعلى لاحق:** وهي التي يأتي فيها المحال إليه بعدها، وتسمى إحالة بعدية وتأتي أهمية الإحالة في التعامل مع النصوص،من وجود بعض العناصر اللغوية التي لا تكتفي بذاتها،في دلالتها ويطلق اللغويون على هذه الوحدات اللغوية تسمية "عناصر الإحالة" ومن هذه العناصر الضمائر على نحو ترتيبها في إشارتنا هذه.

أ.2. **الضمائر:** تنقسم الضمائر إلى "وجودية"مثل أنا.أنت.نحن....والى "ضمائر ملكية" مثل "دفتري،دفترنا، دفترهم،دفتره"فإذا نظرنا إلى الضمائر من زاوية الاتساق، أمكننا التمييز فيها بين ادوار الكلام التي تندرج تحتها جميع هذه الضمائر الدالة (المتكلم،المخاطب) فهي إحالة لخارج النص، ولا تصبح إحالة داخل النص، أي اتساقه إلا في الكلام المستشهد به أو الخطابات المكتوبة (الخطاب السردي) وهي إما أن تكون إحالة قبلية أو تبعية.[1]

أ.3. **أسماء الإشارة:** وتتنوع إلى ظرفية(هنا، هناك)، وحيادية (هذا)،وانتقائية(هذه، هاتان، هذان،هؤلاء)، أو حسب البعد(ذاك، ذلك، تلك)، والقرب(هذا، هذه)، وتقوم بالربط القبلي والبعدي مثل الضمائر ومن ثم تساهم في اتساق النص وربط أجزائها[2]

أ.4. **المقارنة:** من منظور الاتساق فإن أدوات المقارنة لا تختلف عن الضمائر والأسماء الإشارة في كونها نفسية، وبناء عليه فإنها تقوم مثل الأنواع المتقدمة بوظيفة اتساقية وهي تنقسم إلى "مقارنة عامة" وأخرى "خاصة. "فالمقارنة العامة تشمل: "التطابق، التشابه، والاختلاف" أما "المقارنة الخاصة" فنجد فيها "الكمية" مثل: "كثير، قليل، و"الكيفية" مثل: أجمل، جميل.[3]

[1] محمد الخطابي، لسانيات النص، ص10

[2] المرجع نفسه، ص10

[3] المرجع نفسه، ص19

أ.5. **الاستبدال:** وهو عملية تتم داخل النص،إذ يعوض عنصر في النص بعنصر آخر،ويعد الاستدلال علاقة اتساق إلا أنه يختلفعنها في كونه يتم في المستوى المعجمي بين كلمات أو عبارات،في حين الإحالة تعد علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي[1]

وينقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

- **الاستبدال الاسمي:** ويقصد به استعمال ألفاظ معينة مكان أسماء وردت في موضوع سابق من النص.
- **الاستبدال الفعلي:** ويكون غالبا باستعمال الفعل مكان فعل خاص أو مجموعة معلومات مبنية على أحداث .
- **استبدال قولي:**وهو مجموعة من المقولات التي يمكن أن تحل محل قول ما مؤدية وظيفتها التركيبية.[2]

أ.6. **الحذف:** يعرّفه عبد القاهر الجرجاني: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنّك ترى به ترك الذّكر، أفصح من الذّكر، والّ صمت عن الإفادّة، أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتّم ما تكون بيانا إذا لم تبنى"[3]

ويعرّفه ديبوجراند بأنه: "استبعاد للعبارات السطحية التي تمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في النص أو يوسع أو يعدّل بواسطة العبارات السطحية." [4]

أ.7. **التكرار**:الأصل في التكرار هو إعادة اللفظ قصد الإفهام والتأكيد والإثبات. كما أن التكرار الإيقاعي المتناسق المميزللقصيدةيشيع فيها لمسة عاطفية وجدانية تحققها تكراراتها

---

[1] زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جديد للنشر والتوزيع، ط2، 2012م، ص42

[2] خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النص والخطاب، علم الكتب الحديث، (د.ط)، الأردن، (د.ت)، ص67.

[3] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، تع: محمود محمد شاكر، مكتبة الخالجي، القاهرة، ط5، 2004، ص 146.

[4] روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، ط1، ترجمة تمام حيان، القاهرة، عالم الكتب (1418-) 1998، ص301.

المتواليات اللفظية والتركيبية مما يجعل لدى المتلقي قدرة على التأويل والتأمل بشكل جد فعال،وهذا ضرب منضر وبالانسجام الوجداني بين النص والمتلقي.[1]

وينقسم التكرار إلى أنواع :

- تكرار تام: وهو التكرار الكلي إذ يأتي الثاني مطابق للأول.
- تكرار جزئي: ويسمى اشتقاقي، إذ تتكرر مادة معينة بإشكال مختلفة.
- تكرار المعنى اختلاف اللفظ: إذ الدلالة واحدة واللفظ مختلف.[2]

أ.8. **التضام(الاقتران)**:الصاحبة اللغوية يراد بها العالقات القائمة بين الألفاظ في اللغة مثل علاقة التضاد وعلاقة التقابل وعلاقة الجزء بالكل وعلاقة الجزء بالجزء مّما يشيع في اللغة.[3]

أ.9. **الوصل**:يعتبر الوصل مظهر اتساقي مختلف كل أنواع عالقات الاتساق السابقة، وذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف.[4]

المبحث الأول:أدوات الاتساق في كتاب اللغة العربية

1-الإحالة:

تناول الكتاب المدرسي للمستوى الثانوي شعبة الآداب والفلسفة بأطواره الثلاثة موضوع الإحالة في جزئية أتفحص الاتساق والانسجام والأكثر ورودا الإحالة بالضمير؛ففي الطور الأول لا تخلو أسئلة الاتساق والانسجام من الإحالة بالضمير؛ في نص "من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء" " للنابغة الجعدي" (الصفحة 129)، ورد سؤال: ما علاقة الضمير المتصل في "منه" الموجودة في البيت الأخير بمطلع القصيدة؟ وما أثرها في بناء النص؟[5] وهذا الضمير يعود على الله عز وجل في مطلع القصيدة التي ابتدأها بحمده سبحانه وتعالى فساهمت هذه الإحالة

[1] نعمان بوقرة، **مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008م، ص84.

[2] بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء ص306.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص25.

[4] المصدر السابق، ص22

[5] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الأولى شعبة الأدب والفلسفة، وزارة التربية الوطنية، 2021/2022، ص130

في ترابط النص وتكامل معناه. وفي نص "في مدح الهاشميين" "للكميت بن زيد" (الصفحة 151): على من يعود ضمير الغائب (هم) من البيت الرابع البيت الأخير؟ وما مفاده؟[1] ويعود الضمير على الهاشميين. وقد جاء في نص "من الغزل العفيف" "لجميل بن معمر" (الصفحة166) السؤال: على من يعود ضمير "الهاء" في البيت الثالث والرابع؟[2] مرجعه إلى بثينة. وورد سؤالين في الإحالة في نص "من مظاهر التجديد في الشعر الأموي" "للأخطل" (الصفحة189) هما: من البيت الثالث إلى البيت الثاني عشر، ساد ضمير مشترك حدده واذكر عائده،الضمير الذي ساد من البيت الثالث إلى البيت التاسع هو: ضمير الجمع الغائب وهو يفيد في ترتيب المعاني واتساقها. والسؤال الثاني: علام يعود الضمير في الفعل "يعصبون"؟[3]؛ ومرجع الضمير في الفعل يعصبون إلى بني أمية.

وفي الطور الثاني نجد الإحالة بالضمير أيضا تتجلى من خلال تفحص الاتساق والانسجام في النصوص الشعرية وذلك كنص "من حكم المتنبي" " لأبي الطيب المتنبي" (الصفحة111) ورد سؤال: على من يعود ضمير الهاء: من شأنه، منه، أعانه؟[4] ومرجعه في القصيدة إلى: الزمان، وفي نص آخر بعنوان: "استرجعت تلمسان" "لأبي حمو موسى الزياني" (الصفحة171) سؤال يقول: وظف الشاعر ضميرين ضمير المتكلم (أنا) العائد على الشاعر، وضمير المتكلمين (نحن) العائد على الشاعر وجنوده بين أثرهما في الانسجام والاتساق,[5] والمتمعن في النص يلاحظ أثرا لهذين العائدين, والذي تمثل في الربط بين أفكار القصيدة, كما يبرزان مواضع الأحاسيس الداخلية المرتبطة بالشاعر وتظهر مع ضمير المتكلم "أنا", وما هو ظاهر من انطباعاته والمتعلقة به وبجنوده وهو ما أظهره ضمير المتكلمين "نحن".

---

[1] المرجع السابق،ص153

[2] المرجع نفسه، ص168

[3] المرجع السابق، ص 191

[4]الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثانية ثانوي شعبة الأدب والفلسفة، وزارة التربية الوطنية،2021/2022م، ص113

[5] المرجع السابق، ص173

وأما عن الطور الثالث فنجد نص "أنا" "لإيليا أبو ماضي" (الصفحة72) طرح سؤال على من يعود ضمير المتكلم(أنا) في النص؟[1] والذي مرجعه إلى الكاتب (إيليا أبو ماضي) وفي ذات النص طرح سؤال على من يعود ضمير المخاطب(أنت) في النص؟[2] الذي مرجعه إلى القارئ ممثلا عن المجتمع، كما طرح سؤال عن الضمير الغائب:على من يعود ضمير الغائب؟[3] والذي يعود على المتجرد من الأخلاق الإنسانية الفاضلة، وأجمل القول بعدها في سؤال وهو جوهر الموضوع ولبه:ما أثر هذه الضمائر في بناء النص؟[4] وكان أثرها أن أبرزت عواطف الشاعر، وعبرت عن أطراف الصراع في نفسيته والاختلافات داخل المجتمع.

فنلاحظ تسلسلا في الأسئلة وترتيبا للأفكار وهذا مستحسن في طرح الأسئلة وتماشيا مع موضوع التماسك النصي.

وفي ذات السياق نجد أسئلة في نصوص أخرى في ذات الطور (الثالثة ثانوي)، في نص "هنا وهناك" "للشاعر القروي" "رشيد سليم الخوري" (الصفحة77)؛ طرح سؤال على من يعود ضمير المخاطب في النص (أنتم)؟[5] والذي يعود على أفراد المجتمع الغربي.

ومن هذا نجد أن الإحالة تواجدت بشكل كبير في الطور الثالث مقارنة بالطورين الأول والثاني، ولعل ذلك راجع إلى تطور معرفة الطالب وقدرته على استيعاب الإحالة وعوائد الضمائر والربط بين أفكار النصوص عبر الأطوار الثلاثة من خلال زاده اللغوي الذي يحمله معه من سنة إلى أخرى.

2-التكرار:

تناول كتاب اللغة العربية المستوى الثانوي موضوع التكرار في إطار التماسك النصي كمايلي:

---

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة الأدب والفلسفة، وزارة التربية الوطنية،2019/2020م، ص74

[2] المرجع نفسه، ص74

[3] المرجع نفسه، ص74

[4] المرجع نفسه، ص74

[5] المرجع نفسه، ص79

أ- الطور الأول:

في نص "من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء" "للنابغة الجعدي" (الصفحة129) تكرر حرف "ثم" في بعض الأبيات، ما مفاد هذا التكرار؟[1] ورد حرف "ثم" في هذه القصيدة في البيتين التاليين:

قول الشاعر:

ثم عظاما أقامها عصب ثمت لحم كساه فالتأما

ثم كسا الرأس والعواتق أب شارا وجلدا تخاله أدما[2]

ولقد أفاد تكرار هذا الحرف ترتيب الأحداث مع التراخي.

كما ورد سؤال آخر في التكرار بصيغة ضمنية السؤال هو حدد الأبيات الذي ذكر فيها الله وبين أثر تمحور النص حول لفظ الجلالة,[3] والذي نفهم منه أن لتكرار لفظ الجلالة أثر في تماسك النص وترابطه, و الأبيات التي ورد فيها لفظ الجلالة:

في مطلع القصيدة:

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلم

و في قول الشاعر:

الخافض الرافع السماء على ال أرض ولم يبن تحتها دعما

الخالق البارئ المصور في ال أرحام ماء حتى يصير دما

وفي البيت التاسع:

ثمت لابد أن سيجمعكم والله, جهرا, شهادة قسما[4]

وتمحور النص حول لفظ الجلالة أفاد تبيان عظمة قدرة الله عز وجل وسعة نعمته على الإنسان.

---

[1] الكتاب المدرسي سنة أولى ثانوي، ص130

[2] المرجع نفسه، ص129

[3] المرجع نفسه، ص130

[4] المرجع نفسه، ص129

وفي نص "في مدح الهاشميين" "للكميت بن زيد" (الصفحة151) وجد سؤال في هذا السياق وهو: تكرر النفي في البيتين الأول والثاني، ما أثر ذلك على المعنى؟[1] تكرر النفي في البيتين الأول والثاني من أجل توضيح المعنى، في قول الشاعر:

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب[2]

وسؤال ثان يقول: تكرر حرف "إلى" في البيتين الثالث والرابع، ما دلالة هذا التكرار؟[3] وقد ساهم تكرار "إلى" في اكتمال المعنى وانتهائه, في البيتين:

ولكن إلى أهل الفضائل والنهى وخير بني حواء والخير يطلب

إلى النفر البيض الذين بحبهم وإلى الله فيما نالني أتقرب[4]

ب- الطور الثاني:

في نص "وصف النخل" "لأبي نواس" (الصفحة32) طرح السؤال: إلام يعود تكرار النفي في الجزء الأول من القصيدة؟ ويقول الشاعر في هذا الجزء:

مالي بدار خلت من أهلها شغل, ولا شجاني لها شخص ولا طلل

ولا رسوم, ولا أبكي لمنزلة, للأهل عنها وللجيران منتقل

ولا قطعت على حرف مذكرة في مرفقيها إذا استعرضتها فتل

بيداء مقفرة يوما, فأنعتها, ولا سرى بي, فأحكيه بها, جمل

ولا شتوت بها عاما, فأدركني فيها المصيف, فإني عن ذاك مرتحل

ولا شددت بها من خيمة طنبا, جاري بها الضب والحرباء والورل

لا الحزن مني برأي العين أعرفه, وليس يعرفني سهل ولا جبل

لا أنعت الروض إلا ما رأيت به قصرا منيفا, عليه النخل مشتمل[5]

---

[1] الكتاب المدرسي سنة أولى ثانوي، ص153

[2] المرجع نفسه، ص151

[3] المرجع نفسه، ص153

[4] المرجع نفسه، ص151

[5] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص32 ص33

ويعود تكرار النفي في هذا الجزء إلى :إلى توكيد المعنى الذي يحمل إحساس الكاتب بالحصرة والحزن والحنين.

وفي نص "نكبة الأندلس" "لأبي البقاء الرندي" (الصفحة213): كرر الشاعر لفظ الإسلام والكفر والمساجد والكنائس، علام يدل ذلك؟[1] دل ذلك على إبراز النزاع التاريخي بين الكفر والإسلام والذي لا زال قائما إلى يومنا هذا. والأبيات التي تكرر فيها لفظ الإسلام والكفر:

في قول الشاعر:

على ديار من الإسلام خالية قد أقفرت ولها بالكفر عمران[2]

وفي قوله:

بالأمس كانوا ملوكا في منازلهم واليوم هم في بلاد الكفر عبدان

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان[3]

والأبيات التي تكرر فيها لفظ المساجد والكنائس:

في قول الشاعر:

حيث المساجد قد صارت كنائس ما فيهن إلا نواقيس وصلبان[4]

ج- الطور الثالث:

تعددت أسئلة التكرار في هذا الطور في عدة نصوص منها:

- "من وحي المنفى" للأديب "أحمد شوقي"(الصفحة60_59): في السؤال: ماذا أفاد تكرار "مصر" من حيث بناء النص الفكري؟[5] ومن الأبيات التي وردت فيها "مصر" قول الشاعر:

لكن مصر وإن أغضت على مقة*** عين من الخلد بالكافور تسقينا

وقوله:

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص215

[2] المرجع نفسه، ص213

[3] المرجع نفسه، ص214

[4] المرجع نفسه، ص214

[5] الكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ص61

بنا، فلم نخل من روح يراوحنا *** من بر مصر وريحان يغادينا[1]

وقوله:

سعيا إلى مصر نقضي حق ذاكرنا *** فيها إذا نسي الوافي وباكينا

وقوله:

إذا حملنا لمصر أو له شجنا *** لم ندر: أي هوى الأمين شاجينا؟[2]

وهنا القارئ للنص عند بحثه في إجابة هذا السؤال فإنه يجد أن مصر هي مصدر إلهام الشاعر ومنبع حزنه وشعوره بالغربة؛ وهنا يستشف أثر التكرار في ترابط جزئيات النص0

– "هنا وهناك" للشاعر القروي(رشيد سليم الخوري) (الصفحة77) والسؤال يقول: ماذا أفاد تكرار الأمر في النص؟[3] وصيغ الأمر بالنص وردت في ألأبيات التالية:

قول الشاعر:

جودوا على صاحب المليون وارتدعوا *** عن عذله، فأشد الفاقة الطمع

وفي قوله:

وأسعفوه بما أيمانكم ملكت *** ثم احمدوا الله لا مال ولا جشع

وقوله:

دع البخيل إذا ما كنت ذا شمم *** فإن من ليس يعنيه امرؤ يدع

وقال أيضا:

وراقب الله في تذمام متضع *** يخشى الغرور إذا أهل الندى ارتفعوا[4]

وقوله:

لا ترسلوا الخبز ليس الخبز ممتنعا *** بل أرسلوا العز إن العز ممتنع[5]

---

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ص59

[2] المرجع السابق، ص60

[3] المرجع نفسه، ص79

[4] المرجع نفسه، ص77

[5] المرجع نفسه، ص78

وتكرار الأمر في هذا النص أفاد معنى الحث والإلزام بالتمسك بالأخلاق الفاضلة والقيم0

- "جميلة" لكاتبه "شفيق الكمالي" (الصفحة123) والسؤال المطروح: علام يدل تكرار لفظة "حضارة" في النص؟ وما دورها في ترابط النص واتساقه؟[1] الأبيات التي وردت فيها لفظة "حضارة" في النص هي: قول الشاعر:

يا حامي الحضارة العتيده

حضارة القرصان

حضارة الخنجر

الشعب لن يقهر

حضارتي حضارة المشعل[2]

ويلاحظ القارئ أن التكرار جاء في أبيات متتالية وأثر هذا التكرار في القصيدة توكيد المعنى ويساهم هذا في اتساق النص 0

- أبو تمام"صلاح عبد الصبور" (الصفحة162) والسؤال المطروح في التكرار هنا: ما سبب تكرار الشاعر لفظة"لكن" في ثنايا القصيدة؟[3] الأبيات التي وجدت فيها لفظة"لكن" في ثنايا القصيدة هي:

قول الشاعر:

لكن الصوت الصارخ في طبريه

لباه مؤتمران،

لكن الصوت الصارخ في وهران[4]

لبته الأحزان.[5]

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ص127

[2] المرجع نفسه، ص124

[3] المرجع نفسه، ص165

[4] المرجع نفسه، ص162

[5] المرجع نفسه، ص163

ولفظة"لكن" تفيد الاستدراك والشاعر في هذا النص بصدد المقارنة بين الزمنين الماضي والحاضر فهو بحاجة إلى الاستدراك كل مرة للتأكيد على أن الزمنين مختلفين.

ومن خلال تتبع التكرار في كتاب اللغة العربية من جزئية تفحص الاتساق والانسجام نجد أن للتكرار نصيب من الاهتمام من طرف مؤطري البرنامج التعليمي، ولقد انحصر أثره في النصوص على توكيد المعنى والإلحاح والإلزام، واكتمال المعنى وانتهائه، وقد تكون الحاجة إليه في صياغات دلالية أخرى تخدم غرض الكاتب أو تفرضها طبيعة النص.

3-أدوات الربط: وردت أدوات الربط في الطورين الثاني والثالث فقط أما في الطور الأول فلم يكن هناك أية قصيدة يتواجد فيها سؤال عن أدوات الربط.

أ- الطور الثاني:

ورد أدوات الربط في كتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي في نص "أدهرا تولى" "لمسلم بن وليد" (الصفحة 50) وجد سؤال عن أدوات الربط يقول ما الذي تفيده الواو في البيت الأول والرابع والسادس؟[1] الأبيات التي وجدت فيها أدوات الربط:

مطلع القصيدة:

أدهرا تولى هل نعيمك مقبل وهل راجع من عيشنا ما نؤمل

البيت الرابع:

وأخليت ميدان الصبا من بناته وإني بها للمستهام الموكل

البيت السادس:

كأني لم أشهد من الراح مشهدا لذيذا ولم أستبقها وهي تقتل[2]

تفيد الواو في الالبيت الأول والشطر الأول من البيت الرابع وفي البيت السادس:(العطف) بينما (الحالية) في الشطر الثاني من البيت الرابع.

[11] الكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الثانوي، ص51

[2] المرجع نفسه، ص50

ب-الطور الثالث:

وفي هذا الطور أيضا ظهرت أدوات الربط في كثير من النصوص:

- "آلام الاغتراب" "محمود سامي البارودي"(الصفحة 55-56) هناك سؤال يقول ما هي وظيفة "الفاء" في بداية البيت الثاني عشر، و"الواو" في كل من البيت الثالث عشر والبيت الرابع عشر؟[1] وظيفة الفاء هي الاستئناف، أما الواو فوظيفتها الجمع والربط.

البيت الثاني عشر:

فيا بريد الصبا بلغ ذوي رحمي أني مقيم على عهدي وميثاقي[2]

الأبيتين الذين ذكر فيهما لفظ "الواو"

البيت الثالث عشر:

وإن مررت على معنى ((المقياس)) فاهد له مني تحية نفس ذات أعلاق

البيت الرابع عشر:

وأنت يا طائرا يبكي على فنن نفسي فداؤك من ساق على ساق[3]

- وفي نص"من وحي المنفى" "أحمد شوقي" (الصفحة 59-60) يطرح سؤال ما هو دور الرابط المنطقي"لكن"؟ ما ذا أفاد بين الفقرتين على مستوى التدفق العاطفي؟[4] أفاد الرابط المنطقي [لكن] معنى الاستدراك، إذا استدرك الشاعر من خلاله أمله في العودة إلى مصر.
- وطرح في نص" حالة حصار للشاعر محمود درويش" (الصفحة 101) سؤال يقول تعددت وتنوعت حروف الجر في هذا النص خاصة[في_على] ما المعاني التي أفادتها في السياق؟[5]
- الأبيات التي ورد فيها حرف الجر[في]:

[1] الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ص57

[2] المرجع السابق، ص56

[3] المرجع نفسه، ص56

[4] المرجع نفسه، ص61

[5] المرجع نفسه، ص104

لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية[1]

قول الشاعر:

في الحصار، تكون الحياة هي الوقت

في قول الشاعر:

وفي هذه اللحظة العابره؟

المعني الذي أفاده حرف الجر" في" في السياق هو: معنى الزمانية.

الأبيات التي ورد فيها حرف الجر[على]:

في قول الشاعر:

يقول على حافة الموت:

وقوله أيضا:

أيها الواقفون على العتبات ادخلوا،

وقوله:

على قمة التل، منذ ثلاثة آلاف عام،

المعنى الذي أفاده حرف الجر" على" في السياق هو: معنى المكانية.

- ونص أبو تمام "صلاح عبد الصبور (الصفحة 162) ماذا أفادت[أو]عند قول الشاعر[...أو يسقيك رضا]؟[2] معنى[أو] في الجملة هو التسوية بين ما قبلها وما بعدها فالأمر سيان

4-الاستبدال: وعلى غرار الروابط الأخرى ظهر الاستبدال في أسئلة الاتساق والانسجام في الطور الثالث فقط كالتالي:

الطور الثالث:

"في مدح الرسول" "البوصيري" (الصفحة 9) تحول الشاعر من ضمير المخاطب في النصف الأول من النص إلى ضمير الغائب في النصف الأخير. ما دلالة ذلك في النص؟[3]

---

[1]

[2] الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ص165

[3] المرجع نفسه، ص11

يدل ذلك على انتقال الشاعر من مدح الرسول_ صلى_ بالحديث عن مكانته إلى الحديث عن صفاته الحسية والمعنوية.

وفي نص"هنا وهناك" "للشاعر القروي رشيد سليم الخوري" (الصفحة77) طرح سؤل هل تغير العائد عليه في ثنايا النص ؟ما السبب؟ تغير العائد عليه في النص إذا أصبح المخاطب الإنسان بصفة عامة، وسبب في ذلك رغبة الشاعر في أن يترك الإنسان الرذائل، ويتحلى بالفضائل. وسؤال آخر ورد كالتالي ما سبب انتقال الشاعر من مخاطبين إلى مخاطب؟[1] السبب في ذلك هو انتقاله من تصوير وانتقاد السلوكات المنبوذة إلى الدعوة إلى الأخلاق الفاضلة.

ونص"أنا" "لإيليا أبو ماضي" (الصفحة72) تغير العائد عليه في ضمير المتكلم في موضع من مواضع القصيدة؛ حدد البيت. واذكر السبب.[2] تغير العائد عليه في ضمير المتكلمفي قوله:" يا ليتني لم أذنب" في البيت السادس، والسبب أن الشاعر استطاع أن يعرف تأنيب الضمير

وفي نص" خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين" "أمل دنقل" (الصفحة168) وجد سؤال ما سبب انتقال الشاعر من ضمير المخاطب إلى الغائب ومنه المتكلمين؟[3] قراءة النص اظهر سمات الخطاب واستعمال الضمائر فالشاعر يخاطب صلاح الدين ويخبر عن حال العرب، ويتحدث عن واقع معيشي ومن معه من العرب المهزومين ومن أجل ذلك نلمس هذا الإنتقال بين الضمائر وهو انتقال مقصود من أجل كشف هذا الكم من العواطف والأحاسيس التي تنتاب الشاعر وتتسييطر عليه.

5-الضمائر:وكذلك الضمائر فقد وردت ماعدا في الطور الثالث فقط

[1] الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ص79

[2] المرجع نفسه، ص74

[3] المرجع نفسه، ص171

الطور الثالث:

"الإنسان الكبير" "محمد الصالح باوية" (الصفحة116) ساد ضمير مشترك في كثير من المقاطع، حدد نوعه وبين دوره في اتساق النص.[1] تحديد الضمير المستتر في المقاطع:

- هو (يزرع)_أنت(أحبس السحب)_هي(توقظ)

دورها في اتساق النص: ساعد استعمال هذه الضمائر في اتساق النص وترابطه. حتى اكتمل المعنى.

وفي نص" أحزان الغربة" "عبد الرحمان حيلي" (الصفحة146) ما هما الضميران المصاحبان لكل سطر القصيدة؟هل لذلك علاقة مع انسجاها؟[2] الضميران المصاحبان لكل أسطر القصيدة ضمير جماعة المتكلمين والمخاطب وقد ساهما في انسجام معاني النص.

6-الحذف: وفي هذا الطور أيضا ظهر الحذف ما عدا في الطور الثالث فقط.

الطور الثالث:

ورد في نص"في الزهد" "ابن نباتة المصري" (الصفحة14)هل يمكن أن تحذف بعض الأبيات من القصيدة مع الإبقاء على الفكرة واضحة؟علام يدل ذلك؟[3]يمكننا حذف بعض الأبيات من القصيدة مع الإبقاء على الفكرة الواضحة، ويدل ذلك على أن الشاعر كرر كثيرا من المعاني، كما أنه اعتمد على وحدة البيت.

ومما تم دراسته في جزئية الاتساق' نجد أن الروابط والضمائر والإحالة هي العناصر الأكثر ورودا، وأنه لا يوجد تدرج معين أو طريقة واضحة في ذكر أدوات الاتساق والتطرق لها من طور إلى آخر.

[1] الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، ص191

[2] المرجع نفسه، ص149

[3] المرجع نفسه، ص16

الفصل الثالث

الانسجام وأدواته في كتاب اللغة العربية لشعبة الآداب والفلسفة المستوى الثانوي

تمهيد: كما يعمل الاتساق على الربط بين أجزاء النص على مستوى البنية مستعينا بآليات متعددة, فإن الانسجام يعمل على الربط أيضا معتمدا آليات خاصة به ويكون عمله على المستوى الدلالي للنص.

المبحث الأول: الانسجام وأدواته

1- الانسجام:

- **لغة:** جاء في لسان العرب "سجمت العين الدمع والسحابة الماء وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطرات الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم: م أي أنص، وسجمتالسحابة مطرها تسجيما وتسجاما اذا صبته والانسجام هو االنصاب" [1]

وجاء في قاموس المحيط: "سجم الدمع سجوما وسجاما لكتاب وسجمته العين، وسجمت السحابة الماء، سجمته سجما وسجوما: قطر دمعها وسال قليلا أو كثيرا والسجم التحريك: الماء والدمع.[2]

- **اصطلاحا:**يعرف " كريستال" الانسجام على انه: "خاصية تناغم المفاهيم والعلاقات قي النص، بحيثتستطيع تصور أبنيةدلالية مقبولة فيمايتعلق بالمعنى الضمني للنص"[3]

ويرى محمد خطابي أن الانسجام أعم وأعمق من الاتساق فهو يتطلب من المتلقي صرف الاهتمام من جهة العالقات الخفية التي تنظم النص وتولده، وتجاوز رصد المتحقق أو غير المتحقق أي الاتساق.[4]

2-أدوات الانسجام:

- **السياق:** يبرزهايمز دور السياق في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة وأنه يساعد من جهة أخرى على تبني المعنى المقصود"[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج10، ص457-458

[2] الفيروز ابادي، **القاموس المحيط**، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، ج1، 1997، مادة (سجم).

[3] زاهر بن مرهون الداودي، **الترابط النصي بين الشعر والنثر**، دار جدد للنشر والتوزيع، ط1، (2010م -1431هـ)، ص66

[4] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص 5-6.

[5] المرجع نفسه، ص54

والسياق عند "براون"،"يول" لهدورفعال في تأويل وفهم النصوص فهو يشكل لديهما من المتكلم والمستمع والزمان والمكان.

- **التأويل المحلي:** يعتبر مبدأ التأويل المحلي تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما انه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل (الآن); أو المظاهر الملائمة لشخص محال به إلى الاسم مثلا(محمد).[1]

ويرتد التأويل أساسا إلى قدرةّ ل الواقع في انحراف المؤول على فهم النّص واستنباط الحكم الدلالي، ذلك أن الخل التأويل على تلمس المعنى مّرده إلى المؤول ومدى قدرته على التفاعل مع دلالات النص وأحكامه.[2]

- **التغريض:** يعرفه " بروان " ويول " بأنه " نقطة بداية قولما"[3].

وأما كرايمسفيحدده بمفهوم أعم وهو " كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية. "[4]

- **مبدأ الاشتراك:**يعرفه عبد القاهر جرجاني " في كتاب دلائل الإعجاز أورد تعريف الاشتراك وذلك في قوله " ولا يتصور إشراك بين الشيئين حتى يكون هناك معنى يقع ذلك الاشتراك فيه"[5]

والاشتراك نوعان:الاشتراك بين العناصر والاشتراك بين الجمل.

- **العلاقات الدلالية:**هي علاقات لا يكاد يخلو منها نص يحقق شرطي الإخبارية والشفافية مستهدفا تحقيق دزجة معينة من التواصل سالكا في ذلك بناء اللاحق على السابق"[6]

---

[1] محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص56

[2] منقور عبد الجليل، **النص و التأويل، دراسة دلالية في الفكر المعرفي التراثي**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م ، ص

[3] بروان ويول، **تحليل الخطاب**، تر : محمد لطفي الزبيطي و منير التركي، منشورات جامعية، الملك سعود، الرياض ، د.ط ، 1997م، ص126

[4] المرجع نفسه، ص 126

[5] عبد القاهر جرجاني ، دلائل الإعجاز، ص244

[6] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، ص269.

وتعمل هذه العلاقات على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية النص أو الخطاب.[1]ومن هذه العلاقات الجمال والتفصيل، العموم والخصوص، البيان والتفسير.

موضوع الخطاب:"فان دايك" يرى "أن موضوعات الخطاب "ترد المعلومات السيمانطقية وتنظمها وترتيبها تراكيب متوالية ككل شامل.[2] ويرادف عند "محمد خطابي" مصطلح البنية الكلية، فهذه الأخيرة تقوم بدور أساسي في تنظيم الإخبار الدلالي في النص.

7ترتيب الخطاب:عده دايك مظهرا من أهممظاهر الانسجام وأطلق على هالترتيب العادي للوقائع، هذا وقد يخضع هذا الترتيب العادي إلى تغيير إلا أنّه لا يؤدي في عملية الانسجام بحيث يكون مرفقا بنتائج تجعل التأويل مغايرا من الناحية التداولية معنى انه يحمل قيمة إخبارية أكثر من الترتيب العادي، والترتيب المخالف لترتيب الأحداث الفعلية الذي يكون مصحوبا بنتائج على مستوى التأويل تحكمها عدة علاقات تخضع لمبادئ معرفية أهمها الإجمال والتفصيل، الجزء والكل، العموم والخصوص، التضاد والتشابه.[3]

- **أزمنة النص:** وهي قسمان:

- **الزمن الصرفي:** وقد قسمه النحاة إلى ثلاثة أزمنة هي: الماضي المضارع، المستقبل ووقد عبر عنها "سيبويه" بقوله:" وما الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ولم يتقطع".[4]

- **الزمن النحوي:**إن النحاة العرب عندما تطرقوا إلى الدلالة الزمنية لصيغ الفعلية وجدنا أنهم تحدثوا عن الزمان وكأنه مدلول عليه بصيغة الفعل دلالة تنفصل عن القرائن اللفظية والمعنوية التي تمثل ملابسات القول التي ترد فيه"[5]،وقالوا:" إن "لم" حرف قلب تقلب المضارع إلى

---

[1] أحمد مداس، **لسانيات النص نحو تحليل الخطاب الشعري**، جامعة خيضر، الجزائر، بسكرة،

[2] المصدر السابق، ص150.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص، ص38.

[4] سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان) ، **الكتاب**، تح :عبد السالم محمد هارون ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، لبنان ، ج3، 1998م، ص197

[5] ينظر: عبد الجبار توامة ، **زمن الفعل في اللغة العربية**، دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994م، ص7

الماضي، ووجدوا أن الماضي في السياق أو التركيب قد يدّل عن المستقبل قالوا: إن التعبير بالماضي عن المستقبل من باب الاستعارة، ولما وجدوا أن المضارع فقد يدل في التركيب اللغوي عن الماضي قالوا: إن ذلك يأتي لسر بلاغي أو حكمة أرادها المتكلم...وهكذا.

المبحث الثاني: الانسجام وأدواته في كتاب اللغة العربية

1- السياق:أما عن السياق أيضا فهو وارد في الأطوار الثلاثة وقد ورد بكثرة في الطورين الأول والثالث أما عن الطور الثاني فقد ورد في موضع واحد.

أ- **الطور الأول:** ظهر السياق في ثلاثة مواضع من هذا الطور:

- الموضع الأول: "الفروسية" "عنترة بن شداد العبسي" (الصفحة38) وجد سؤال بما يرتبط مطلع القصيدة بخاتمته؟[1] يرتبط مطلع القصيدة بخاتمتها بأن قدم الشاعر صفات في البداية وختمها بتمثل تلك الصفات. وفي القصيدة نبرة حماسية ، ما دلالة هذه النبرة على نفسية الشاعر؟ وما أثر هذه النبرة في انسجام المعاني؟ دلالة النبرة الحماسية في نفسية الشاعر واضحة في تصوير صفاته النفسية والجسدية والنفسية, وأثرها واضح في انسجام المعاني حيث أن النص فيه دعوة صريحة إلى مدح صفات الفارس الشجاع.
- الموضع الثاني: في نص"في مدح الهاشميين" "الكميت بن زيد" (الصفحة 150-151) بين دلالة أسماء التفضيل في الأبيات الأخير في النص.[2] وتكمن دلالتها في إثبات أفضلية الهاشميين على غيرهم.
- الموضع الثالث: ونص"من الغزل العفيف" "جميل بن معمر" (الصفحة165-166) ما دور الصيغ الشرطية في البيتين السادس والسابع والثامن؟[3] دور الصيغ الشرطية في هذه الأبيات هو توضيح المعنى وإكماله من خلال إعطاء نظرة معمقة وواضحة.

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي، ص40

[2] المرجع نفسه، ص153

[3] المرجع نفسه، ص168

ب- الطور الثاني:

تعدد السياق في هذا الطور ففي نص"في هجاء عمران بن حطان" "بكر بن حماد" (الصفحة 151)استعمل الشاعر صيغ مبالغة استخرجها وبين مدلولها.[1] صيغ المبالغة التي وضفها الشاعر، هي: حسود، شقي، كمي، غوي، وهي تدل على الكثرة والمبالغة في الأمر.

ج- الطور الثالث:

"في مدح الرسول" "البوصيري" (الصفحة 9)ما البيت الذي توجه فيه الشاعر إلى المتلقي؟ ما كان غرضه؟ .[2]البيت الذي توجه إليه الشاعر في البيت الخامس عشر وهو يدل على استحالة مقارنة الرسول_ صلى_ بغيره في علو الشرف والمكانة.

وفي نص" منشورات فدائية" "نزار قباني" (الصفحة 94) طرح سؤال عبر الشاعر عن[الأنا] و[الآخر] في أكثر من سياق ، ما هدفه من ذلك بالتمثيل؟[3] عبر الشاعر عن" الأنا" في حديثه عن العرب والفلسطيين

بقوله:

فنحن باقون هنا.. ولن تستريوا معنا.. ونحن باقون في صدوركم.

كما عبر عن الآخر في كلامه عن اليهود مثل:

في قول الشاعر لا تسكروا بالنصر... يا آل إسرائيل... لاياخذكم الغرور... ما بيننا وبينكم لاينتهي بعام.

ونص" جميلة" "شفيق الكمالي" (الصفحة 123) يعلق الشاعر على حضارة المستعمر وعلى الحضارة الإسلامية، أين تجد ذلك في النص؟ أبد رأيك في التعليق.[4] علق الشاعر على حضارة المستعمر بقوله: حضارة القرصان حضارة الخنجر، وعلق على الحضارة الإسلامية بقوله: حضارتي حضارتي المشعل.

---

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثانية من التعليم الثانوي، ص153

[2] الكتاب المدرسي السنة الثالثة ثانوي، ص11

[3] المرجع نفسه، ص94

[4] المرجع نفسه، ص127

رأي في التعليق: الشاعر من المؤمنين بأن الحضارة الحقيقية هي التي يستفيد منها الإنسان لا التي تكون سببا في استعباده.

"خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين" "أمل دنقل" (الصفحة 168)[كالمظلين] ماذا رسم الشاعر من خلال هذا التشبيه؟[1] يرسم الشاعر من خلال هذا التشبيه قهر الوطن عسكريا.

2- التأويل:

أ- **الطور الأول:**في نص"من مظاهر التجديد في الشعر الأموي" "للأخطل" (الصفحة 189) للنص مدلول ظاهر وآخر خفي، أذكرهما. المدلول الظاهر للنص هو مدح بنبي أمية ومدلوله الخفي هو إظهار أحقية بني أمية في الخلافة.

الطور الثاني:

"في هجاء عمران بن حطان" "بكر بن حماد" (الصفحة151) يقول حدد الأبيات التي تبين عاطفة الشاعر إزاء الإمام. الأبيات التي تبين عاطفة الشاعر إزاء الإمام

ونص"هل درى ظبي الحمى" "لابن سهل" (الصفحة 231-232) هل ترى أن القصيدة تناسب حالة الشاعر النفسية؟ نعم القصيدة تناسب حالة الشاعر النفسية.

الطور الثالث:

في نص"حالة حصار" "محمود درويش" (الصفحة101) طرح سؤال وظف الشاعر بعض الرموز الأدبية الشهيرة. ما هي؟ وما الذي تضيفه إلى معاني النص؟[2]استعمال الشاعر لبعض الرموز الأدبية مثل طروادة وهوميروس.. وربط ذلك بواقع الفلسطينيين.

وفي نص"الإنسان الكبير" "محمد الصالح باوية" (الصفحة116) اللغة الشعرية في هذا النص مثلت لنا طابع البيئة الجزائرية، إلى أي مدى وفق الشاعر في إبراز هذا الطابع؟ وفي سؤال آخر[صالح باوية] لا يكتب بلغة جاهزة، ولكن بلغة تخلقها التجربة ذاتها،ما المقصود

[1] الكتاب المدرسي السنة الثالثة ثانوي ، ص171

[2] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي، ص103

باللغة الجاهزة وما الفرق بينها وبين اللغة التي تنبع من التجربة؟[1] للطبيعة حضور متنوع قوي وربما هو انعكاس لتأثر الشاعر بطبيعة وطنه المتنوعة بين الشمس السخية، الربى، الزهر، هنا بحر وأمطار..، لغة الشعر في العادة تتراوح بين اللغة الجاهزة وهي التقليدية في التعابير السابقة وبين التجديد في التجربة الشعرية بخلق صور جديدة من التراكيب والتعابير وهو أدب الشاعر في هذا النص الذي أنشأ فيه معجما جديدا من التعابير غير مألوفة.

3- التغريض:

لم يتواجد التغريض في الطورين الأول والثاني وتواجد في الطور الثالث مرة واحدة في نص"في الزهد" "ابن نباتة المصري" (الصفحة 14) لماذا انطلق الشاعر من ذاته في التعبير عن أفكاره؟[2]لأن دافعه إلى الزهد يختلف عن بقية الخلق الذين يميلون في العادة إلى الزهد تعففا وخشية.

4-العلاقات الدلالية:

تواجدت العلاقات الدلالية في الأطوار الثلاثة بقلة حيث وجدت في الطورين الأول والثاني مرة واحدة وفي الطور الثالث مرتين.

أ- الطور الأول:

" الفروسية" "عنترة شداد العبسي" (الصفحة37-38) ما علاقة قول الشاعر [يقول لك الطبيب] بتعبير[ما قاسى النزاعى]؟ علاقة قول الشاعر "يقول لك الطبيب" بتعبير "ما قاسى النزاع" هي علاقة المقدمة بالنتيجة.[3]

ب- الطور الثاني:

في نص" أفاضل الناس أغراض" "للمتنبي"(133) هل ترى علاقة بين الآفات الثلاث[الجهل،الفقر، الخوف]؟علل.[4] نعم هناك علاقة بين الآفات الثلاثة حيث نجد أن الجهل

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي ، ص119

[2] المرجع نفسه، ص16

[3]الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الأولى ثانوي، ص40

[4]الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص134

يؤدي إلى الفقر والفقر يؤدي إلى الجهل وكلاهما يؤديان إلى الخوف وكل يؤدي إلى الآخر وهكذا؛ فهنا نجد علاقة سببية بين الثلاثة.

ج- الطور الثالث:

نص"حالة حصار" "محمود درويش" (الصفحة 101) هل ترى علاقة دلالية بين مقاطع هذه القصيدة؟[1]

ونص"أحزان الغربة" "عبد الرحمان حيلي" (الصفحة 146) هل من علاقة دلالية بين الأسطر الأولى والأسطر الأخيرة فيها؟ ما ذا تستنتج؟[2] هناك علاقة دلالية بين الأسطر الأولى والسطر الأخير وهي عدم التغيير وبقاء الحال على ما كان عليه.

5-أزمنة النص: وردت أزمنة النص في الأطوار الثلاثة

أ- الطور الأول:

"في الإشادة بالصلح والسلم والتحذير من ويلات الحرب" (الصفحة15-16)وجد سؤال ما الصيغة الصرفية المشتركة بين تعبير [لنعم السيدان] وتعبير[تداركتما]؟ وما أثر هذه الصيغة في معنى البيتين؟[3] الصيغة الصرفية المشتركة بين التعبير "لنعم السيدان" وتعبير "تداركتما" هي الحديث عن المثنى.

وفي نص"الفروسية" "عنترة بن شداد العبسي" (الصفحة 37-38) ورد سؤال ما أثر الفعل[كان] على ما عرض الشاعر من وقائع؟[4] أثر الفعل كان على ما عرض الشاعر من وقائع هو سرد الأحداث.

ب- الطور الثاني:

وجد في هذا الطور سؤال واحد عن أزمنة النص في نص" في هجاء عمران بن حطان" "بكر بن حماد" (الصفحة151) ما أثر الأمر في مطلع القصيدة؟[5]

---

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص104

[2] المرجع نفسه، ص149

[3] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الأولى ثانوي، ص18

[4] المرجع نفسه، ص40

[5] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص152

ج- الطور الثالث:

طرحت في هذا الطور أسئلة في أزمنة النص مختلفة ففي نص" منشورات فدائية" "نزار قباني" (الصفحة 94) عنصر الزمان والمكان بارز في النص، هات أمثلة وبين إلى ماذا يوحي ذلك.[1]

أمثلة عن عنصر الزمان:

في قول الشاعر:

فيها وجدنا منذ فجر العمر

وفي قول الشاعر:

نضيفه إلى الحساب العتيق[2]

وفي قول الشاعر:

ما بيننا..وبينكم..لا ينتهي بعام

وقال أيضا:

لا ينتهي بخمسة.. أو عشرة..ولا بألف عام طويلة معارك التحرير كالصيام[3]

أمثلة عن عنصر المكان:

في قول الشاعر:

في هذه الأرض التي تلبس في معصمها

إسوارة من زهر

فهذه بلادنا..

وقوله:

باقون في آذارها باقون في نيسانها

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي، ص96

[2] المرجع نفسه، ص94

[3] المرجع نفسه، ص95

وقوله:

المسجد الاقصى شهيد جديد[1]

ويوحي العنصرين الزماني والمكاني إلى حقيقة الأحداث وتاريخيتها وإلى ثبات ما يسطره التاريخ وأنه لن يضمحل مهما طال به الزمن

"الإنسان الكبير" "محمد الصالح باوية" (الصفحة 116) ورد في هذا النص سؤال يقول ما دلالة أفعال الأمر الآتية[أوقفي، أحبس السحب، أطفئ النيران، أسكت الطير]؟[2] عكست أفعال الأمر انفعال الشاعر مع الأحداث في النص وحملت ملامح ودلالات خيط رفيع ربط أفكار النص وتمثل في إحساس الشاعر بالفخر.

ونص"جميلة" "شفيق الكمالي" (الصفحة123) هذه القصيدة غنية بألفاظ وتعابير تدل على الذين قهر والمكان [اسجن] وسجد لهم الزمان[القدر] فاستحقوا أن يدخلهم حارس الملكوت في حرم الخلود، حددها في النص، وبين أثرها في نقل أحاسيس الشاعر,[3] الألفاظ الدالة على قهر المكان "السجن" وإرغام الزمان تعبير التاريخ هي: الصمود, يهابها السجان, يخفيه إصرار عينيها, جميلة اللبؤة الجريحة, لتشرب السياط من دمي ليرتوي الجلاد.. هذه الألفاظ نابعة من أحاسيس الشاعر افتخارا بكبرياء وصمود جميلة التي تمثل المرأة العربية في قوتها وصمودها. وفي سؤال آخر إثبات الوجود يتفرع إلى وجود زماني ووجود فلسفي، كيف حققت البطلة هذا الوجود بفروعه؟[4] حققت جميلة البطلة وجودها الزماني بعد انهيارها أمام آلة التعذيب فالشعب الجزائري لا يزال باقيا رغم محاولات الإبادة, ووجودها الفلسفي تمثل في رفضها أن تكون فرنسية لأن عروبتها أقوى من التعذيب الذي تعرضت له.

6-موضوع الخطاب: يتواجد موضوع الخطاب في الأطوار الثلاثة:

أ- **الطور الأول:** ورد في الطور الأول أسئلة عن موضوع الخطاب كثيرة

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي، ص94

[2] المرجع السابق، ص119

[3] المرجع نفسه، ص126

[4] المرجع نفسه، ص127

في نص "الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحروب" (الصفحة 15-16) طرح سؤال يقول ما أثر قول الشاعر [و قد قلتما] على تعبير [فأصبحتما]؟ أثر قول الشاعر وقد "قلتما" على تعبير "فأصبحتما" هو أنه عندما صدر القول من السيدين نتج عنه أنهما صارا على خير ما كانا. أذكر ما يربط بين معاني البيت الثالث والرابع والخامس.[1] ما يربط بين معاني البيت الثالث, الرابع والخامس هو تسلسل المعاني وترتيبها.

"في مدح الهاشميين" "النابغة الجعدي" (الصفحة151) في الأبيات الخمسة الأخيرة ارتباط السابق من الأشطر الأولى بما يقابلها من الأشطر، بم تفسر هذا الارتباط؟[2] الأبيات الخمسة الأخيرة:

يعيبونني من خبهم وظلالهم على حبكم, بل يسخرون وأعجب

يرون عليهم حقا على الناس واجبا سفاها وحق الهاشميين أوجب

يقولون لم يورث, ولولا تراثه لقد شركت فيه وأرحب

فإن هي لم تصلح لحي سواهم فإن ذوي القربى أحق وأقرب

أناس بهم عزت قريش فأصبحوا وفيهم خباء المكرمات المطنب[3]

في الأبيات الخمسة الأخيرة ارتباط السابق من الأشطر الأولى بما يقابله من الأشطر, وأفسر هذا الارتباط بأن الشطر الثاني في كل بيت هو عبارة عن رد لما ورد في الشطر الأول.

الطور الثاني: تعدد في هذا الطور موضوع الخطاب

" تهديد ونصح" "لباش بن برد" (الصفحة11) ورد في هذا النص سؤال واحد يحتوي على موضوع الخطاب صيغتها:

- السؤال الأول: ما العلاقة بين مطلع القصيدة ونهايتها؟نلتمس علاقة تكاملية في المعنى بي مطلع القصيدة والتي يقول فيها بشار بن برد:

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الأولى ثانوي، ص18

[2] المرجع السابق، ص153

[3] المرجع نفسه، ص151

أبا جعفر, ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم[1]

فهذا البيت يشير به الشاعر إلى تغير الأحوال وعدم ثباتها, وانه لا شيء يبقى على حاله وهو يقصد حكم العباسيين, وهذا ما أكده البيت الأخير من القصيدة والذي قال فيه:

وما قرع الأقوام مثل مشيع أريب, ولا جلى العمى مثل عالم[2]

وفي نص" وصف النخل" "لأبي نواس" (لصفحة 32) قسم النص إلى فقرتين ثم بين علاقة الفقرة الأولى بالفقرة الثانية. وفي سؤال آخر يقول: يصف الشاعر بيئتين مختلفتين حدد خصائص كل واحدة منهما.[3] تبدأ الفقرة الأول من(مطلع القصيدة إلى البيت السابع) والفقرة الثانية من(البيت الثامن إلى خاتمة القصيدة).علاقة الفقرة الأولى بالثانية هي علاقة تضاد.

ونص" أدهرا تولى" "لمسلم بن الوليد" (الصفحة50) ما الأفكار التي تطرق إليها الشاعر في هذا النص؟ الأفكر التي تناولها النص مرتبة كالتالي:

أولا: تحدث عن ماضيه في الأبيات الثلاثة الأولى، حيث تحدث عن مجالس اللهو وتحصره عند حرمانه منها.

ثانيا: وصف الشاعر لمجلس شرابه في الأبييات منالبيت الرابع إلى البيت الحاد عشر، بحيث تمنى العودة إلى تلك الأيام لأنه لم يشبع منها.

ثالثا: تأسف على الماضي في البيتين الثاني عشر والثالث عشر، رغم أنه تمسك بالصبر بعد خلو حياته من اللهو.

هل ترى بينها علاقة؟[4] نعم أرى بينها علاقة وهي تكاملية فكل فكرة تكمل معنى الأخرى حيث وردت أفكار الشاعر مرتبة، فبدأ بذكر ماضيه، ثم وصف مجاس هوه، وآخر قوله هو تأسف على ماضيه.

---

[1] الكتاب المدرسي السنة اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص11

[2] المرجع نفسه، ص11

[3] المرجع نفسه، ص33

[4] المرجع السابق، ص51

ونص" أفاضل الناس أغراض" "للمتنبي" (الصفحة133) ما علاقة الحكمة في البيت الأول بالنص؟[1] الحكمة مفادها أن الإنسان الفطن يتعرض لنوائب الدهر بينما يعيش الغافل مرتاح البال وهي بمثابة تهديد لبقية الموضوع وقد أبد صحة الحكمة بمثال حي وهو" نفسه" تعرض للأذى بسبب علمه وفطنته.

"في هجاء عمران بن حطان" "بكر بن حماد" (الصفحة 151) حدد العلاقة بين البيت والثاني والثالث والرابع.[2] العلاقة بين البيت الثاني والثالث والرابع هي علاقة ترابط وانسجام، لأن الشاعر استعان بحروف الربط الجر والعطف كما استعان أيضا بأسماء التفضيل في وصفه للإمام علي.

ونص"وصف الجبل" "لابن خفاجة" (الصفحة192) ما الموضوع الذي تناوله الشاعر؟[3] الموضوعالذي تناوله الشاعر هو: وصف الجبل ومناجاته.

"نكبة الأندلس" "لابن بقاء الرندي" (الصفحة213-214) ورد في هذا النص سؤال يقول ما علاقة البيت الأول بالبيت الأخير؟[4]البيت الأول عبارة عن حكمة. خلاصتها أن لكل شيء نهاية وأما البيت الأخيرفيبين أسباب حزن الشاعر في قصيدته لما وقع للمسلمين ونهايتهم المأساوية التي يحزن لها القلب.

"هل درى ظبي الحمى" "لابن سهل" (الصفحة231-232) ما الأفكار الأساسية التي دار حولها النص؟ الأفكار الأسلسية لتي دار حولها النص هي:

1/من البيت(الأول إلى البيت الثاني) استيلاء المحبوبة على قلب الشاعر.

2/ من البيت(الثالث إلى السابع)تأثر الشاعر لهذا الحب.

3/ من البيت(الثامن إلى الثاني عشر) وصف الحبيبة.

4/ من البيت الثالث عشر إلى البيت السادس عشر.

[1] الكتاب المدرسي السنة اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص134

[2] المرجع نفسه، ص152

[3] المرجع نفسه، ص194

[4] المرجع نفسه، ص215

وورد سؤال آخر هل ترى انسجاما ما بين وحدات القصيدة؟ نعم هناك انسجاما بين وحدات القصيدة لأن موضوع القصيدة واحد. علل.وطرح سؤال غيره ما علاقة البيت الأول بالبيت الأخير؟[1] في لبيت الأول تكلم الشاعر على استيلاء محبوبته عل قلبه، وفي البيت الأخير أكد الشاعر استسلامه لمحبوبته بعدما أصبح حبها كالروح للجسد.

ب- **الطور الثالث:** ورد موضوع الخطاب بكثرة في هذا الطور:

ففي نص"في مدح الرسول" "البوصيري" (الصفحة9) هل اعتمد الشاعر وحدة البيت أم وحدة الموضوع في هذه القصيدة؟ علل.[2] اعتمد الشاعر على وحدة البيت، لأن أبياته غير متماسكة، بحيث يمكن التقديم أو التأخير فيها، أو حذف بعضها دون تأثير في المعنى.

وفي نص"آلام الاغتراب" " محمود سامي البارودي" (الصفحة55-56) ما العلاقة الرابطة بين البيت الأول والأبيات من[6-2]؟ العلاقة الرابطة بين البيت الأول والأبيات من2إلى6 هي علاقة إجمال ثم تفصيل. وورد في نفس النص سؤال آخر يقول وازن بين البيت الأول والأخير من حيث إحساس الشاعر ومن حيث المعنى. ماذا تستنتج فيما يخص بناء القصيدة ووحدتها؟[3] في كلا البيتين تعبير عن ألم وحسرة وحرقة, في حين يشير البيت الأول إلى علة الشاعر, بينما يشير البيت الأخير إلى تولي عهد ذكرياته. وفيما يختص ببناء فهي تمتاز بوحدة الموضوع وانسجام وترتيب وحداتها, وقد حقق ذلك الترابط المعنوي بين الأبيات ورد سؤال بيات وسؤال آخر هل تلاحظ علاقة تربط الأبيات الستة الأولى وبين ما يليها؟ ماذا تستنتج؟[4]

" من وحي المنفى" "أحمد شوقي" (الصفحة59-60)طرح سؤال ما هو الخيط العاطفي الذي يربط الأبيات الأربعة الأولى؟الخيط الرابط بين الأبيات الأربعة الأولى هي الشعور بالغربة

[1] الكتاب المدرسي السنة اللغة العربية السنة الثانية ثانوي، ص233

[2] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي، ص11

[3] المرجع نفسه، ص57

[4] المرجع السابق، ص57

والألم. ثم الأبيات الأربعة الثانية؟[1] الرابط الشعوري الذي يربط الأبيات الأربعة الثانية هو الشعور بالحنين للوطن.

ورد سؤال في نص "أغنيات للألم" "نازك الملائكة" (الصفحة142-143) في كل ثنايا النص خيط شعوري واحد يربط بين أجزاء القصيدة. ما هو؟ الخيط الشعوري الذي يربط بين كل أجزاء القصيدة هو الإحساس بالمعاناة والألم. وفي سؤال غيره هل تلاحظ انسجاما دلاليا بين آخر فقرة في المقطع الأول وآخر فقرة في المقطع الثاني؟ بين ذلك.[2] في المقطع الأول تحديد لمعالم الألم وصفه خارجيا ثم في المقطع الثاني وصف تأثيرات الداخلية في وجدان الشاعرة, وفي الأخير تجمع مابين الفقرتين فهي تريد تجاوز الألم لما سببه لها من معانات وتتعاطف معه فهو طفلها الذي كبر بين ذراعيها ولا تريد التخلي عنه.

وفي نص"أحزان الغربة" " عبد الرحمان حيلي" (الصفحة146) وجد في هذا النص ماعدا سؤال واحد يقول لاحظ الأسطر الشعرية [من1إلى8] ثم[من9 إلى14].هل تلاحظ انفصالا بين الأسطر أم ترابطا عضويا قويا؟ نلاحظ ترابطا عضويا قويا. ماذا تسمى هذه الوحدة؟[3] تسمى هذه الوحدة التي تربط بين الأبيات والأسطر في القصيدة بالوحدة العضوية أي خضوع الأبيات إلى تسلسل منطقي محكم لا يجوز فيه التقديم أو التأخير. تعرف على نفس هذه الظاهرة في المقطع الثاني والثالث. نفس الظاهرة نجدها في المقطعين الثاني والثالث.

"خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين" "أمل دنقل" (الصفحة168) ورد سؤال ما العلاقة بين[أنت تسترخي أخيرا] و[آمين]؟[4] إن العلاقة بين مطلع القصيدة في البيت الأول في قول الشاعر:

أنت تسترخي أخيرا..[5]

---

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي، ص61

[2] المرجع نفسه، ص144

[33] المرجع نفسه، ص

[4] المرجع السابق، 71

[5] المرجع نفسه، ص68

وخاتمة القصيدة قول الشاعر:

آمين.[1]

تجسيد معنى النهاية والخاتمة وعند ربط كلمة آمين في نهاية القصيدة بمطلعها الذي يتحدث عن خاتمة صلاح الدين الأيوبي، ربما نفهم منها حسن خاتمته.

. وفي نفس النص وجد سؤال آخر يقول ما الدلالة النفسية التي تحملها خاتمة النص؟[2] الدلالة النفسية التي تحملها خاتمة النص هي التفاؤل وتفويض الأمر وحسن الظن بالله.

7-ترتيب الخطاب: ورد هذا العنصر ماعدا في الطورين الأول والثالث في النصوص الشعرية التالية:

أ- الطور الأول:

- "من شعار النضال والصراع" " كعب بن مالك" (الصفحة99-100) حدد مراحل أحداث معركة بدر من خلال النص.[3] مراحل أحداث معركة بدرَ:

-إرادة الله في اعتراك جيش المسلمين مع قريش وأحلافها

_حشد الفئة الباغية حشودها

_سيرهم للقاء المسلمين

_استعداد المسلمين للقتال والتفافهم حول رسول الله _صلى الله عليه وسلم_

_بدأ المعركة وثقة المسلمين بنصر الله له

_سقوط رمز الشرك في المعركة وانتصار المسلمين

الطور الثالث:

أما ترتيب الخطاب فقد ورد بقلة في الطور الثالث عكس موضوع الخطاب فنجده في النصوص الآتية:

---

[1] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي ، ص69

[2] المرجع نفسه، ص71

[3] الكتاب المدرسي اللغة العربية السنة الأولى ثانوي، ص101

"منشورات فدائية" "نزار قباني" (الصفحة 94) نوع الشاعر بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية، هات مثالا لكل نوع وبين المسند والمسند إليه.[1] نوع الشاعر في مستعينا بما يفيد الأخبار, من الجمل الاسمية كما في قوله:"المسجد الأقصى شهيد جديد" وهنا نجد المسند هو الخبر "شهيد جديد" والمسند إليه هو المبتدأ "المسجد الأقصى" . وعند الحديث عن المقاومة والتحدي استعمل الشاعر الجمل الفعلية كما في قوله: "باقون في نيسانها" حيث نجد أن المسند هو الفعل "باقون" والمسند إليه هو الضمير المتصل "واو الجماعة"

ونص" حالة حصار" "محمود درويش" الصفحة(101) ما مدلول الجمل الاسمية وما مدلول الجمل الفعلية ؟ استخرج أمثلة من النص وعلق عليها.[2] تدل الجمل الاسمية في النص على الثبات والاستمرار ومثال ذلك قول الشاعر: "حر أنا قرب حريتي" حيث أفاد استعمال الجملة الاسمية هنا على معنى الثبات على الحرية والتمسك بها, وفي قوله: "السماء رصاصية في الضحى برتقالية في الليالي" وفي هذه العبارة أفادت الاسمية تكرر الموقف واعتياد الشعب الفلسطيني عليه. والجمل الفعلية تفيد التغير والذي نجده في قول الشاعر يقيس الجنود المسافة بين الوجود وبين العدم" فتجسد هنا ومن خلال النمط الفعلي معنى التغير والانتقال من نقطة الوجود إلي نقطة العدم, وفي قول الشاعر:

فتوجعني الخاطرة

وتنتعش الذاكرة[3]

في هاتين العبارتين جسد استعمال الجملة الفعلية عمق إحساس الشاعر في لحظة انتقال خواطره من لحظة الراحة إلى الألم وانتقال ذاكرته من الركود إلى الانتعاش.

[1] الكتاب المدرسي السنة الثالثة ثانوي، ص96

[2] المرجع نفسه،ص104

[3] المرجع نفسه، ص102

بعد تتبع الأسئلة الخاصة بالانسجام نجد أن العنصر الأكثر إدراجا هو موضوع النص، وربما يعود ذلك للتركيز على الفهم العام للنص دون التعمق في تأويله وربطه بسياقاته الخارجية، لإعطاء نظرة مبسطة تتناسب وإدراك المتعلم.

الخاتمة

الخاتمة:

مما تم التطرق إليه والبحث فيه نستنتج أن علم النص أو لسانيات النص هو علم ظهرت ملامحه في طيات التراث العربي دون اصطلاحات وتبلور على يد الغرب في شكل علم قائم بذاته ذو معايير ومصطلحات علمية وموضوع علمي موضوعي هو النص، وهذا الأخير له معايير يخضع لها هي: المقصدية، المقبولية، الموقفية، الإعلامية، الاتساق، والانسجام . وتطرق الكتاب المدروس كتاب اللغة العربية شعبة الأدب والفلسفة المستوى الثانوي على مستوى أطواره الثلاثة إلى الاتساق والانسجام في الأسئلة المطروحة في جزئية سمتها اللجنة التربوية أتفحص الاتساق والانسجام في النص، ولم يكن التطرق إليهما ذو خطة واضحة أو تدرج مبرمج وفق تطور السنة أو السن أو ذهن المتعلم، كما لم يتم التطرق إلى الآليات بمصطلحاتها اللسانية كالإحالة اكتفى بطرح سؤال يخدم هذا العنصر ولا يذكر اسم الأدوات أو عرف بها . وحسب رأي فإن تكوين التلميذ من الطور الثانوي يكون على التسميات المصطلحية لعلوم اللغة العربية والإشارة إليها ولو بالتسمية دون تفصيل.

مما سبق نستنتج أن الاتساق والانسجام وجهان لعملة واحدة وخطان متوازيان في بناء النص،حيث يمثل الاتساق آلية الربط على مستوى بنية النص ويمثل الانسجام الربط على المستوى الدلالي له، ولكل منهما أساليبه ،وأدواته في ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية

1- أحمد عفيفي، **نحو النص"اتجاه جديد في الدرس النحوي"**، مكتبة زهراء الشرق، ش116 محمد فريد، القاهرة، ط1، 2001.

2- بروان ويول، **تحليل الخطاب**، تر: محمد لطفي الزبيطي ومنير التركي، منشورات جامعية، الملك سعود، الرياض، د.ط، 1997م.

3- تيون إيه فان دايك، **من نحو الجملة إلى تحليل الخطاب النقدي سيرة ذاتية أكاديمية موجزة**، تر: أحمد صديقي الواحي.

4- جميل حمداوي، **محاضرات في لسانيات النص**، شبكة الألوكة، (د ط)، (د ت).

5- حسن عون، **تطور الدرس النحوي**، معهد البحوث والدراسات العربية،7 19م.

6- خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقات بين النص والخطاب، علم الكتب الحديث، (د.ط)، الأردن، (د.ت).

7- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تح مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال(د.ط)، (د.ت)، ج7.

8- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، الجزائر 200، دار القصبة والتوزيع حيدرة، الجزائر ط1.

9- دي سوسي، **محاضرات في اللسانيات العامة**، تر: يوسف غازي ومجيد النص، المؤسسة الجزائرية العامة، 1986 م.

10- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ط1، ترجمة تمام حيان، القاهرة،عالمالكتب (1418-) 1998.

11- روبرت ديبوغراند، **النص والخطاب الإجراء**، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1988 م.

12- زاهربنمرهونالداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جدد للنشر والتوزيع، ط،1، (2010م -1431هـ).

13- زاهربنمرهونالداودي، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جديد للنشر والتوزيع، ط2، 2012م.

14- زيسيسلافواوريزيناك، **مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص**، تر: سعيد بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 2010م.

15- سعد حسين بحيري، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، دار توبار للطباعة القاهرة، ط1، 1997م.

16- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان)، **الكتاب**، تح :عبد السالم محمد هارون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، ج3، 1998م.

17- صالح بلعيد، **نظرية النظم**، دار هومة للنشر والتوزيع، (د،ط)، 2004 م.

18- صبحي إبراهيم الفقي، **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ج1.

19- صلاح عبد الفتاح الخالدي، **المنهج الحركي في ظلال القرآن**، دار شهاب، الجزائر، 1998م.

20- صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص**، سلسلة عالم المعرفة، 1992م.

21- طه عبد الرحمان، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 2000م.

22- عبد الجبار توامة، **زمن الفعل في اللغة العربية**، دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.

23- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع:محمود محمد شاكر، مكتبة الخالجي، القاهرة، ط5، 2004.

24- عبد المالك مرتاض، **في نظرية النص الأدبي، المجاهد(الأسبوعي الجزائري)**، عدد1424.

25- الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، ج1، 1997، مادة (سجم).

26- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم، (د.ط)، (د.ت).

27- محمد الشاوش، **أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص**، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، جامعة منوبة، ط1، 2001م، ص240- ص241

28- محمد خطابي، **لسانيات النص"مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م.

29- محمد خطابي، **لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب**"، المركز الثقافي العربي، ط 2، بيروت، لبنان،2006م.

30- مصطفى قطب، **دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات**، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة والدراسات السامية والشرقية، كلية دار العلوم القاهرة، 1996م.

31- مصلوح سعد، **من نحو الجملة إلى نحو النص**، الكتاب التذكاري بقسم اللغة العربية، إعداد وديعة طه نجم وعبده بدوي، 1 جامعة الكويت 1990.

32- ابن منظور، **لسان العرب**، حرف النون، دار صادر، بيروت، (د، ط)، (د، ت)، مج7.

33- منقور عبد الجليل، **النص و التأويل، دراسة دلالية في الفكر المعرفي التراثي**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م.

34- نصر حامد أبو زيد، **النص السلطة الحقيقية، الفكر الديني بين إرادة المعنى وإرادة الهيمنة**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1995م.

35- نعمان بوقرة، **مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008م.

ثانيا: المراجع الاجنبية

36- Adam (Jean. Michel) **Linguistique tewtuelle: des genre de discours auwtextes**. Paris: Nathan. 1999.

37- Meyer Michel**, La problemalogie**, Bruxelle: Mardaga, 1986.

38- Oxford, **(advanced learner's Encyclopedia)**, (oxford: university press, 1989) .

39- Sarfatigeorges Elia, **Elément D'alalysé du discours**, Editions Nathan, 1997.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: لسانيات النص	
أولا: مفهوم النص(لغة واصطلاحا)	05
ثانيا: مفهوم اللسانيات	07
ثالثا: نشأة لسانيات النص	08
رابعا: لسانيات النص في التراث العربي	10
خامسا: لسانيات النص في الدراسات الغربية	12
الفصل الثاني: الاتساق وأدواته في كتاب اللغة العربية لشعبة الآداب والفلسفة المستوى الثانوي	
المبحث الأول: الاتساق وأدواته	17
1-الاتساق	17
أ- لغة	17
ب- اصطلاحا	17
2-أدوات الاتساق	17
المبحث الثاني: الاتساق وأدواته في كتاب اللغة العربية	21
1- الإحالة	21
2- التكرار	26
3- أدوات الربط	28
4- الاستبدال	30

5- الضمائر	31
6- الحذف	32
الفصل الثاني: الانسجام وأدواته في كتاب اللغة العربية لشعبة الآداب والفلسفة المستوى الثانوي	
المبحث الأول: الانسجام وأدواته	34
1-**الانسجام**	34
ج- لغة	34
د- اصطلاحا	34
2-**أدوات الانسجام**	34
أ- السياق	34
ب- التأويل المحلي	35
ج- التغريض	35
د- مبدأالاشتراك	35
ه- العلاقات الدلالية	35
و- موضوعالخطاب	36
ز- ترتيب الخطاب	36
ح- أزمنةالنص	36
المبحث الثاني: أدوات الانسجام في كتاب اللغة العربية	37
1-السياق	37
2-التأويل	39
3-التغريض	40
4-العلاقات الدلالية	40
5-أزمنة النص	41
6-موضوع الخطاب	43

7-ترتيب الخطاب	48
الخاتمة	51
فهرس المراجع	56
فهرس الموضوعات	58

الملخص:

الاتساق والانسجام آليتان من آليات النص، ولكل منهما أدواته الخاصة؛ فالاتساق يهتم بالربط على مستوى بنية النص فيستعمل: الإحالة، الضمائر، أدوات الربط، الحذف، التكرار، الاستبدال، المقارنة، والوصل والتضام .أما الانسجام فدوره الربط على مستوى دلالة النص فيستعمل: السياق، التأويل، التغريض، مبدأ الاشتراك، العلاقات الدلالية،ترتيب الخطاب، أزمنة النص، وموضوع الخطاب .وان الاتساق والانسجام في أسئلة النصوص الشعرية في كتاب اللغة العربية شعبة الأدب والفلسفة للمستوى الثانوي في الأطوار الثلاثة جعلت للاتساق والانسجام جزئية خاصة تحت عنوان أتفحص الاتساق والانسجام في النص، لكن لم تحط بكل الأدوات بل أولت اهتماما لأداتين هما الإحالة في الاتساق، وموضوع الخطاب في الانسجام.

الكلمات المفتاحية:

لسسانيات النص، النص،التماسك النصي، الاتساق، الانسجام

Abstract:

The Summar y: Consistency and harmony ar e two mechanisms of text’ s mechanisms and each of them has its special t ools. Consistancy 1s inter ested on the linking at the level of the text's structure , it uses : the referral , pronouns, linking wor ds, deletion , repetition, substitution, comparison, the r elative pronouns and th e stacking. Wher eas, harmony aims at the link at the le vel of the significance of the text. it uses: context, interpretation, exposur e, the principle of par ticipation and seman tic relationships, the order of speech, the times of spe ech, and the subject of speech. The consistency and harmony of the questions of poetic texts in the Ar abic language book, the Division of Literature and Philosophy of the secondary level in the three phases, made consistency and harmony a special par tial, under the title "1 examine consistency and harmony in the text", but it did not degr ade all the tools but paid attention t o two instruments: the referral of consistency and the subject of the discourse in harmo ny. A

key words: Text linguistics, text, textual coherence, consistency, coherence

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعهد شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث)

أنا الممضي أدناه:

السيد(ة): [illegible] الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: [illegible] والصادرة بتاريخ: [illegible]

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر بعنوان:

[illegible]

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 24 جوان 2022

إمضاء المعني

[illegible]
عن رئيس المجلس العلمي للكلية
و بتفويض من عميد الكلية
ملحق رئيس الأقسام الأدبية
بلحاجي صليحة

بالإضافة لتحرير هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 28 ديسمبر 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

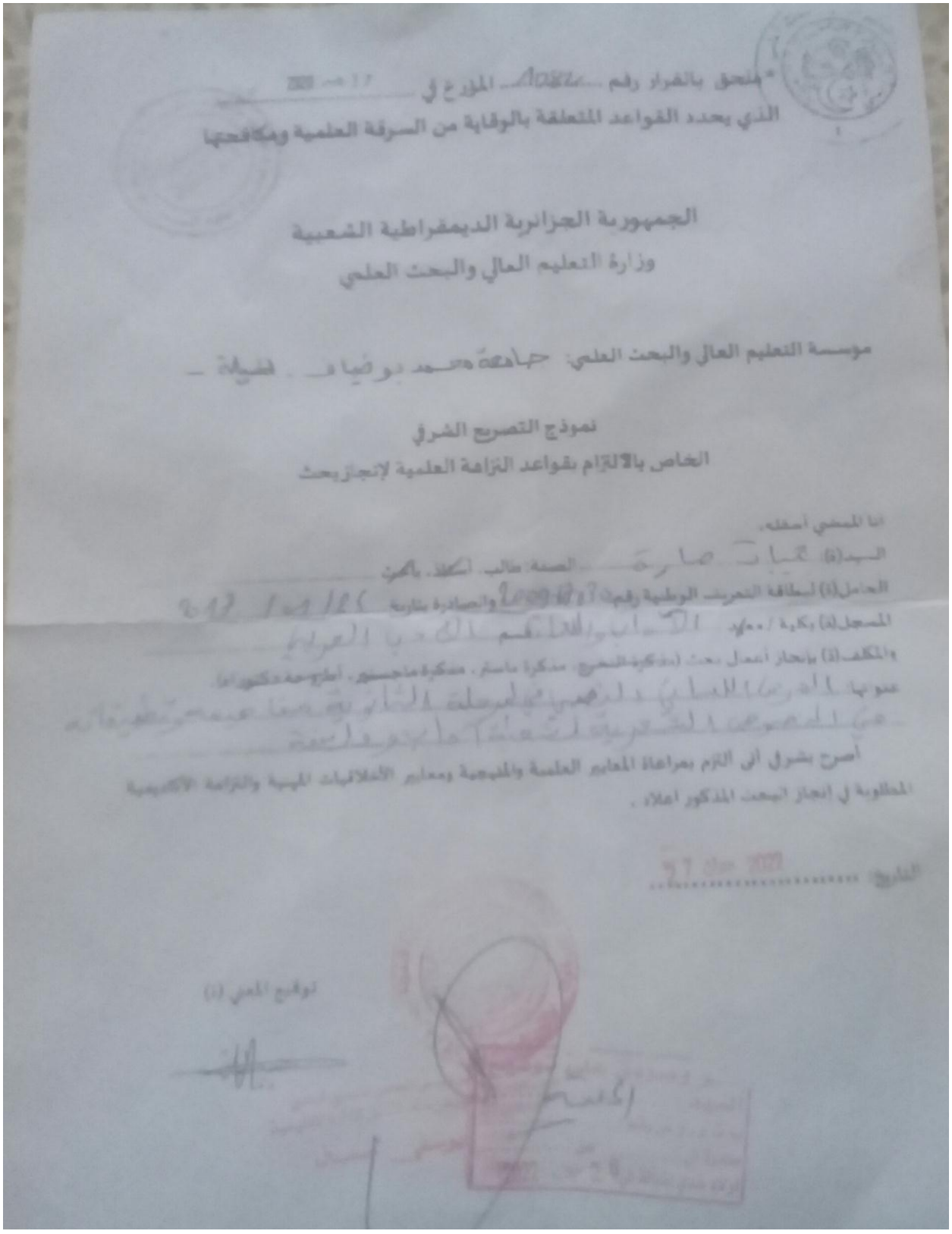

ملحق بالقرار رقم ... المؤرخ في ...

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة) ... الصفة: طالب. الكلية: ...

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ... والصادرة بتاريخ: ...

المسجل(ة) بكلية / معهد: ... القسم: ...

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: ...

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ...

توقيع المعني (ة)

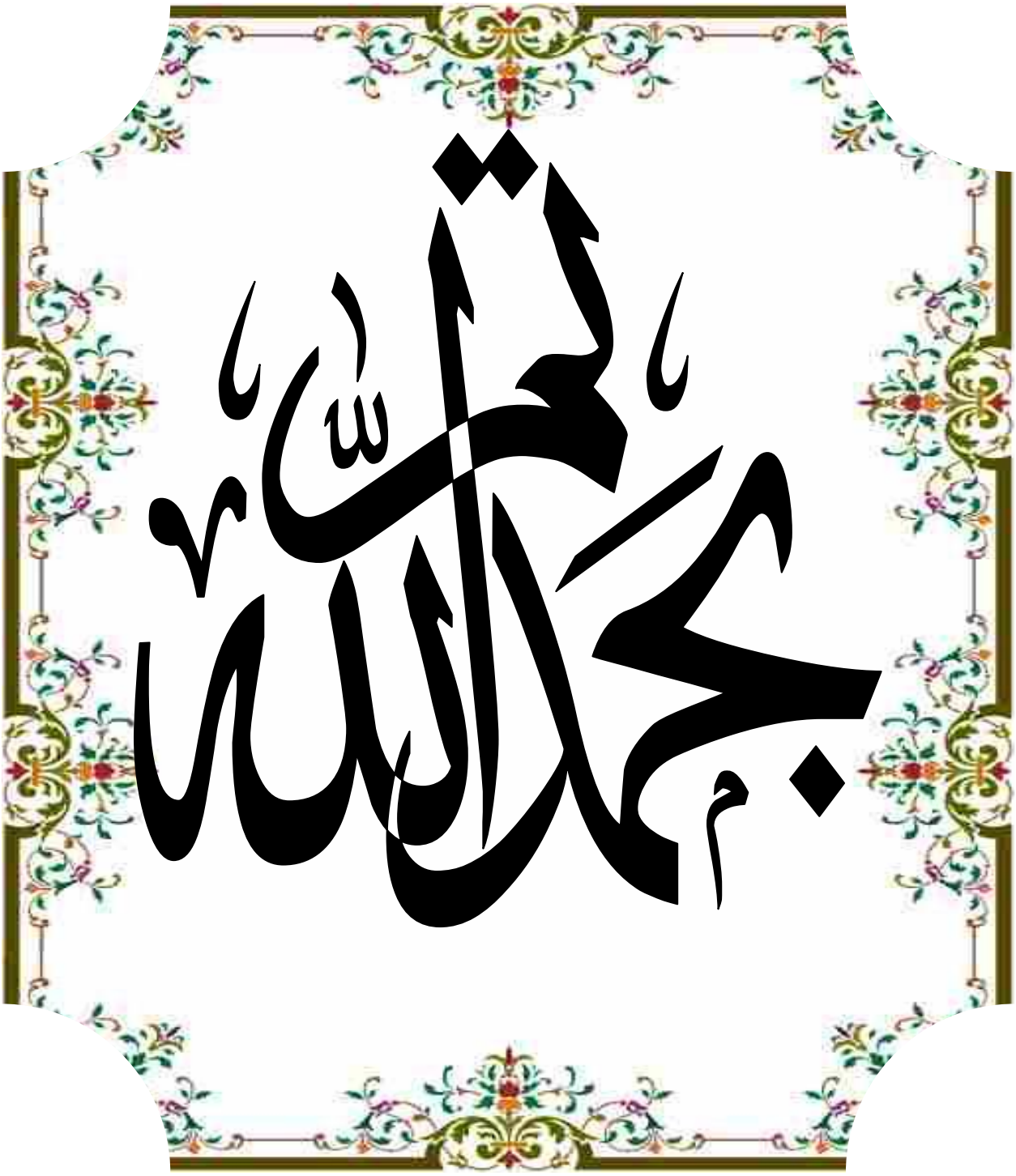
تم بحمد الله